

الصعاليك

صحيفة مراقبة إخبارية إلكترونية

ثقافية سياسية مجتمعية - تصدر مرتين بالشهر

على حافة الرصيف

فيما فقد الإطار التنسيقي السيطرة على ثلاث محافظات جنوبية من بين خمس عشرة محافظة، وتجديد مجالس محافظات كربلاء والبصرة وواسط للمحافظين نصيف الخطابي وأسعد العبداني ومحمد المياحي، رغم القرار الذي اتخذته "الإطار التنسيقي" بعدم التجديد والإصرار على تقديم محافظين جدد تابعين، وحذت مجالس إحدى عشرة محافظة أخرى حذوها، ورفض عشرات صلاح الدين أحمد الجبوري محافظاً. إلا أن على الرغم من مصادقة رئاسة الجمهورية على النتائج لا زالت المحافظات المختلفة عرقياً ومذهبياً وتعاني من الخلافات. وفي محافظة نينوى شمالي العراق، والتي تتنوع عرقياً ودينياً ومذهبياً، فإن حكومتها المحلية تشكلت عبر توافقات سياسية عابرة لما هو ديني أو مذهبي، لكنها بدت متعارضة مع إرادة الكرد عبر حزبيهما الكبيرين «الديمقراطي الكردستاني» بزعامة مسعود بارزاني، و «الاتحاد الوطني» برئاسة بافل طالباني.

في 4 شباط/ فبراير طلب العراق من الولايات المتحدة استئناف محادثات الانسحاب؛ وفي غضون ذلك من وزراء الخارجية الأوروبيين مناقشة التعاون الأمني المستقبلي - في 6 فبراير، أبلغ وزير الخارجية العراقي وزير الخارجية أنتوني بلينكن في مكالمة هاتفية أنه من الضروري ل واشنطن وبغداد "العودة إلى طاولة المفاوضات" بشأن مستقبل التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة في العراق. في 6 فبراير، زار وزير خارجية هولندا بغداد لإجراء محادثات مع رئيس الوزراء محمد السوداني ركزت على التعاون المستقبلي بين العراق وحلف شمال الأطلسي (الناتو) في الوقت الذي يستعد فيه التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة لإنهاء وجوده. ومن المقرر أن تقود هولندا مهمة الناتو في العراق بحلول شهر مايو من هذا العام. والتقى السوداني فيما بعد بوزير الدفاع الإسباني الذي زار بغداد في 8 فبراير لإجراء محادثات ركزت على مطالبية بغداد بإنهاء مهمة التحالف الدولي في العراق والجهود المبذولة لتوقيع مذكرة تفاهم ثنائية للتعاون العسكري. وفي تطورات أخرى، أعلنت الممثلة الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة في العراق، جيني هينيس- بلاسخت، أنها ستترك منصبها الذي تشغله منذ ديسمبر 2018، بحلول نهاية مايو 2024. وفي إحاطة أمام مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، حذر مسؤول الأمم المتحدة من أن التصعيد الأخير بين الولايات المتحدة والمليشيات المدعومة من إيران قد وضع البلاد "على حد سكين، حيث يهدد أصغر خطأ في الحسابات بإشعال حريق كبير" جداً.

وجراء بدء العراق في يناير 2024 خفض صادرات النفط؛ تعرض المزيد من البنوك العراقية للعقوبات- في 2 فبراير قالت وزارة النفط العراقية إن صادرات النفط الخام خلال شهر يناير بلغت في المتوسط 3.338 مليون برميل يومياً، حققت إيرادات بقيمة 8.025 مليار دولار، بانخفاض قدره حوالي 275 مليون دولار عن الشهر ديسمبر 2023. وتم شحن الغالبية العظمى من الصادرات من حقول جنوب ووسط العراق عبر موانئ البصرة، فيما ظلت الصادرات من الحقول الشمالية في كركوك وإقليم كردستان معلقة للشهر العاشر. ويأتي انخفاض الصادرات بعد إعلان وزارة النفط في نوفمبر الماضي عن خطط لخفض إنتاج النفط بمقدار 220 ألف برميل يومياً.

في 4 فبراير، منع البنك المركزي العراقي ثمان بنوك عراقية من الوصول إلى الميزاد اليومي للدولار الأمريكي الذي ينظمه البنك المركزي العراقي أو إجراء معاملات بالدولار الأمريكي في خطوة تهدف إلى القضاء على أنشطة الاحتيال وغسل الأموال كما يزعم البنك. ويأتي هذا القرار بعد أسبوع من زيارة مسؤول كبير في مجال العقوبات بوزارة الخزانة الأمريكية إلى العراق لإجراء محادثات تركز على مناقشة حماية النظامين الماليين العراقي والدولي من الأنشطة الإجرامية المالية، بما في ذلك تمويل الإرهاب...

المحرر



آراء عراقية حرة



ساهم معنا في نشر الحقيقة

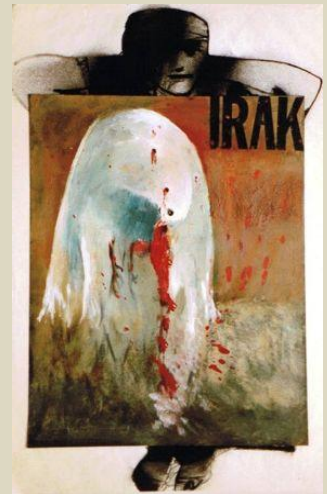
شارك في التحرير ونشر الحقائق والمعلومات حول الشأن العراقي.

المواضيع المنشورة تعبر عن آراء كتابها وهيئة التحرير غير ملزمة بنشر كل ما يردها.

راسلونا:

Saaleq21@gmail.com
kontakt@alsaalek.de
www.alsaalek.de

غوغل : صحيفة صوت الصعاليك



نحو عراق جديد يسوده الأمن والسلام



لماذا صوت الصعاليك

الوطن للجميع والعدل أساس الملك

منذ انطلاقتها في الاول من يناير - كانون الثاني 2021

اعلنت أسرة تحرير

صحيفة "صوت الصعاليك"

وموقع صوت الصعاليك الإلكتروني

بأنهما وسيلتان إعلاميتان تتناولان ما يعني الشأن العراقي بطريقة حيادية مستقلة بعيداً عن الاملاءات الحزبية والطائفية او الدعاية لهما.

ايضا ، عدم الترويج لأراء سياسية تتعلق بشأن دول ليس للعراق مصلحة فيها

نؤكد بأن هدفنا الدفاع عن وطننا ومصالح

شعبنا، عن سيادة العراق واستقلاله ، سيادة

الأمن فيه وسعادة أهله.. كشف المستور تحت

مظلة النفاق السياسي - الذي لازال يعاني منه

الشعب العراقي منذ عقود

نعتذر عن نشر ما يردنا من مقالات وآراء ليس

لها علاقة بالشأن العراقي العام

ما يعيننا تناول الوضع العراقي - المجتمعي

والانساني والثقافي والاقتصادي والسياسي

والبيئي والقانوني

ننقدم بجزيل الشكر والامتنان لكافة الزميلات

والزملاء الذين عودونا على احترامهم لهذه

المباديء.

لا نحيد عن اخلاقيات ونزاهة مهنة العمل

الصحفي ومسؤولياته

هذه الصحيفة

"صوت الصعاليك" عراقية حتى النفس الأخير، هدفها الدفاع عن سيادة العراق واستقلاله، سيادة الأمن فيه وسعادة أهله.. إعلاء شأنه وإظهار إرثه الحضاري بأبهى صورة.. هي التربة بكل خصوبتها وهي القوميات والطوائف، الأديان والمذاهب. صوت الحالمين بعراق خال من الموت، من الجوع والمرض والقهر، من السلاح المحمي والميليشيات التي تنتشر الرعب والدمار، من الطائفية المقيتة والمقابر الجماعية.. هي حلم من كان ينتظر. فهل لا يحق له ذلك؟ فمن يجد في نفسه كفاية لعودة البسمة لوجوه صدمتها الأحزان والظلم والجوع والتسلط فليبارك، ومن لم يجد فليول الأديار..

"صوت الصعاليك"

ومض يسابق الزمن لعين بغداد.. لناسها وأزقتها التي تحمل على مدى الدهر أسماء ومعان وألقاب لا مثيل لها في الدنيا.

كن معنا...

تدعو هيئة تحرير "صوت الصعاليك"، القراء والمتابعين الكرام، الترويج لهذه الصحيفة الإلكترونية وإيصالها لمن يعنيه الأمر من أصحاب الفكر ووسائل إعلام كيفما هو متاح وممكن.

الصحيفة ترحب بالأخبار والمواضيع المتعلقة بالشأن العراقي.. السياسية والمجتمعية والبيئية والمعيشية والتربوية وفي مجال الثقافة والفن والفكر. مع الالتزام بقواعد العمل الصحفي والموضوعية .

في كل الأحوال إننا نطمح لمزيد من الدعم وإبداء الرأي، ولا نستثنى النقد والنصح بهدف تطوير الصحيفة، شكلاً ومضموناً. نأمل الكثير من المبادرات الداعمة لما نقوم به في مسار الإعلام - الوطني، أيضا الدفاع عن مصالح وحقوق كل فئات المجتمع العراقي بجميع طوائفه وقومياته.. شأننا ان نحمي هويتنا وانتمائنا لوطن غالٍ اسمه العراق.

لأجل غدٍ مشرق ومستقبل أفضل

إدارة الصحيفة:

رئيس التحرير..... عصام الياسري

رسوم..... الفنان منصور البكري

انترنت..... كامل عبدالله

تصميم..... دان ميديا DAN media

"الصعاليك" صحيفة عراقية مستقلة حرة... صوت من سقطوا لأجل استعادة الوطن، ومن لا زالوا في الطريق سائرين لوضع حد لنزيف الدم والقتل والفساد ومن أجل رفاهية الشعب وأمنه وصناعة مستقبل زاهر وحياة أفضل...

مدير التحرير..... ندا الخوام

إدارة الشبكة..... م. غيث عدنان

تساؤلات تنتظر الإجابة:

بالمطلق ... لكن ما العمل؟.

- ما الهدف من التغطية على استهداف علماء العراق وقتلهم بدم بارد؟.
- لماذا لا يتم نشر محاضر التحقيق للموقوفين المغيبين الأبرياء؟.
- هل الانسان أثنم رأس مال.. أم الطائفة في عصر لا قيمة فيه للانسان؟.
- لمصلحة من عدم شرعة دولة المواطنة ومن المسؤول؟.
- لماذا يغض القضاء النظر عن محاربة الفساد وملاحقة الفاسدين؟
- لماذا لا يحصر السلاح بيد الدولة والقضاء على الميليشيات الأحزاب؟.
- لماذا لا تقطع مخصصات الوزراء والنواب؟
- لماذا لا تخفض رواتب الرئاسات والوزراء والنواب بما يتناسب مع الدخل العام؟
- لماذا لا يتم إلغاء رواتب الرئاسات والوزراء والنواب المنتهية واجباتهم؟
- لماذا لا تجري مسائلة هؤلاء عن مصدر ثروتهم... كيف .. متى ومن أين؟..
- لماذا لا تضع الحكومة يدها على الأموال المسروقة منذ 2003 وإستعادة ممتلكات الدولة وعقاراتها في الداخل والخارج؟
- لماذا لا يفعل قانون من أين لك هذا؟
- لماذا لا يصح قانون الاحوال المدنية؟
- لماذا لا تساوى حقوق المرأة بالرجل؟
- لماذا لا تضمن رعاية الأمومة والطفولة؟
- لماذا لا يحارب العنف الأسري؟
- ولماذا لا يفعل قانون الرعاية الاجتماعية؟

- الشعب مصدر السلطات، ولا شرعية لأي حكم دون الرجوع لرأي الشعب.
- العراقيون على مختلف مذاهبهم السياسية والدينية والقومية، متساوون أمام القانون.
- لا أفضلية لحزب أو طائفة أو جنس على آخر، وحقوق الجميع يجب أن يرهاها القانون ويصونها الدستور.
- حق المواطنة نظيرا للدولة المدنية .
- العراق للجميع، ومبدأ الشعور بالانتماء والهوية لا مناص عنهما.
- كي ينعم المواطن بحياة هنيئة ومستقبل أفضل، على الدولة تقع مسؤولية رعاية حقوقه وتوفير العمل والتعليم والصحة والعدالة الاجتماعية والأمن له.
- العدالة الاجتماعية دون دستور حضاري أعده حكماء وأقره الشعب، لا يمكن أن تتحقق بشكل عادل.
- الفساد بأشكاله «مهنة المارقين وانتهاك للقيم والأخلاق. إن لم تحاربه السلطة، سيكون إنحرافا، يعرض الدولة والمجتمع إلى مخاطر».

العراق ...

- بحيرة، كان عبر التاريخ ولازال مركزا تتجاذبه الاطراف الدولية، بل هو مركز العالم. تجاذبت اطراف تلك البحيرة سياسيا وثقافيا وحضاريا، ومنه نبعت اشعاعاتها الثقافية وجابت الدنيا. وكما كانت بابل حاضرة العالم القديم ستبقى بغداد حاضرة العالم وتبقى مدينة للعلم والثقافة.

ماذا بعد؟..

على كل القوى التي تدعو إلى تحقيق العدالة المجتمعية وتغيير نظام الحكم نحو دولة المواطنة، أن تواصل الضغط السياسي وال جماهيري لتحقيق ما تطمح إليه. ذلك يتطلب الدفع باتجاه تحقيق أمرين مهمين:

- المطالبة بإجراء استفتاء شعبي يتعلق باصلاح ثلاثة أمور:
 - قانون الأحزاب
 - قانون الانتخابات
 - المفوضية العليا للانتخابات
 - مساءلة كل الأحزاب الناشئة والمعارضة الراغبة بالمشاركة في الانتخابات المحلية أو المركزية، بغض النظر عن نتائجها والموقف منها:.. هل قادرة حقا فيما إذا تمكنت من الوصول إلى السلطة، معالجة الأوضاع برمتها وأهمها: إنهاء الميليشيات ومحاربة الفساد والفاسدين مهما كانت مراكزهم؟. وكيف؟؟
- من هنا يتوجب على أصحاب الفكر والرأي والإعلام والثقافة، أن يكون لهم موقف من النفاق السياسي وفضحه في كل الوسائل المتاحة لإنقاذ الشعب والوطن من الضياع!!

صوت الصعاليك تفتح نافذة لاستطلاع الرأي العام .



من قتلني؟



العراق وعودة الاغتيال السياسي من جديد!



فيما يطالب الرأي العام العراقي، إلى ضرورة تلاحق الفعاليات السياسية للتفاعل مع جهود الحكومة لإعادة الإعمار وتحقيق السلم المجتمعي والاستقرار الاقتصادي والأمني، إلى جانب أهمية تسريح ودمج الميليشيات الشيعية القوية، التي تشكلت خلال القتال ضد تنظيم الدولة الإسلامية، في قوات الجيش والأمن العراقية، يواجه العراق توترات مستمرة بين حكومة الإطار التنسيقي "الحكومة المركزية" والحكومة المحلية الكردية التي تضغط من أجل قدر أكبر من الحكم الذاتي في الشمال بعد فشل استفتاء الانفصال في أكتوبر 2017. ومنذ بداية حرب "الإبادة الجماعية" للكيان الإسرائيلي على قطاع غزة واستمرار قتله للأبرياء في الضفة الغربية، تدهور استقرار العراق بشكل كبير، مع استهداف القوات الأمريكية في العراق، غرب وشمال البلاد، من قبل الجماعات المسلحة الموالية لإيران.

في أواخر أبريل 2018، قام الجيش الأمريكي رسمياً بحل القيادة التي تشرف على القتال ضد تنظيم الدولة الإسلامية في العراق، معلناً انتهاء العمليات القتالية الكبرى ضد الجماعة. وبقي ما يقرب من 2500 جندي أمريكي في العراق بدعوة من الحكومة العراقية كجزء من مهمة لتدريب وتقديم المشورة ومساعدة الجيش العراقي في مكافحة الإرهاب المحلي. إلا أن اتساع الدعم الأمريكي للكيان الصهيوني في حربه ضد الفلسطينيين، صعد من تحرك ما يسمى بفصائل المقاومة العراقية لقتال القوات الأمريكية والمطالبة بطرد التحالف والقوات الأمريكية من العراق.

وفيما يشهد العراق إلى جانب التحديات الخطيرة والتدخلات الخارجية لتصفية الحسابات الأمريكية الإيرانية على الساحة العراقية، العديد من التوترات الطائفية المستمرة بين المنظمات السنية والشيعية والكردية من جهة، فضلاً عن التوترات بين القوى الكردية في شمال العراق والحكومة المركزية في بغداد من جهة أخرى. يتعرض العراق إلى التفكك وتفاقم الوضع وصعوبة إيجاد حلول موضوعية للامنة العراقية برمتها. بيد أن التوتر الطائفي سوف يبثلي المنطقة لسنوات قادمة، وربما يتوسع إلى صراع بالوكالة بين مختلف المجموعات الدولية وهي تهدد الآن استقرار المنطقة.

وكان السوداني قد وعد بإعادة البلاد إلى الحياة الطبيعية واتخاذ نهج مدروس من خلال التعبير عن رغبته في مكافحة السلاح المنفلت ومحار

وليس خافياً أن القسم الأكبر من هذه الأعمال تقوم بها عصابات منظمة، تهدف إلى تعميح الشرخ الطائفي، الذي نشأ مع فشل تام للتجربة السياسية واشتداد الصراع على السلطة وغياب القانون وانتشار الفساد الإداري وانهيار شبه كامل للخدمات، مثل الماء والكهرباء والقطاع الصحي، وتدهور القطاع التعليمي وتفشي البطالة والفقر وإستمرار مخيمات المهجرين. فيما شجع الإفلات من العقاب القتل ومن يقف وراءهم على المضي في جرائم القتل السياسي والتماذي في زرع الفوضى وانتهاك القانون وتهديد أمن المواطنين، وفتح الأبواب على مصراعها أمام اللجان "الاقتصادية" للأحزاب والمليشيات لارتكاب المزيد من الفساد وسرقة المال العام وممتلكات الدولة والاستحواذ على عقارات المواطنين تحت أساليب التهديد والقتل.

لكن السؤال: ليس، لماذا وكيف عادت القوى الظلامية لأساليب القتل من جديد؟. إنما السؤال من يقوم بتحريض هذه القوى المجهولة مدفوعة الأجر، على تنفيذ جرائم اغتيال سياسي في العراق! على الحكومة العراقية برئاسة رئيس الوزراء محمد شياع السوداني تقع مسؤولية نشر معلومات لجان تقصي الحقائق في عمليات القتل والإصابة والاختفاء التي طال العديد من المواطنين، ووضع خطوات واضحة تقلل من العقبات البيروقراطية التي تحول دون والوصول إلى المعلومة. أيضاً، حث السلطات القضائية على نشر معلومات حول وضع التحقيقات الجارية لملاحقة مرتكبي أعمال العنف التي تعرض لها المواطنين. وبالتالي فإن هذه الجرائم البشعة، هي امتداد لكل جرائم القتل المنظمة بحق العشرات من الأكاديميين والمثقفين والإعلاميين العراقيين، مما يتوجب على رئيس الوزراء، أن يعمل على تحقيق العدالة التي لم يحققها أسلافه...

ومحاربة الفساد وتطبيق العدل والقانون مع تحقيق سياسة "التوازن والانفتاح" المجتمعي بما في ذلك تأمين حقوق المواطنين وتأمين حرية التعبير والرأي. لكن وللأسف لم يجر تحقيق شيء من هذا القبيل... قد يكون السوداني وحكومته، معذورا، في ظل تراكم التحديات والتوترات الداخلية والخارجية. لكن العراق مع عودة جرائم القتل السياسي من جديد: يبدو لا عدالة فيه لمقتل متظاهري تشرين، ولا لغيرهم من المواطنين الأبرياء، فيما تم انتهاك وعود المساءلة مع إطلاق سراح القتلة المرتبطين بالدولة.

ومنذ مجيء طبقة سياسية معارضة عام 2003 لاستلام السلطة والدولة معاً، لا زال العراقيون يحلمون بالأمن والاستقرار والحياة الفاضلة بعد أربعة عقود على نظام حكم بعثي ديكتاتوري، كانوا يعانون من ويلاته وحروبه والظلم والتشريد والتمييز... ستة عقود عجاف "نام القانون وصانع القرار" على انقاض ماض لم يتسامح مع مواطنيه وانصافهم في تحقيق الامن وابعاد شر الخوف والرعب عن كاهلهم على اقل تقدير . ولا عن عقد اجتماعي يلغي عقدة تأنيب الضمير يجري الحديث. لكن على ما يبدو، ان حالات محددة من جرائم الاغتيال والخطف والاعتقال تعود من جديد الى الواجهة السياسية في وسط وجنوب العراق والجناب غير خاضعين للمساءلة. استهدفت نشطاء مدنيين وشخصيات وطنية وديمقراطية ومتقنين واعلاميين واصحاب فكر، دون معرفة المنفذين ومن يقف وراءهم...

فما أن تتوقف جرائم قتل سياسي على يد تنظيمات مسلحة، وتهدأ لفترة قصيرة الأزمات المعيشية التي يعاني منها المجتمع العراقي، إلا وتعود موجة جديدة من أعمال العنف والقتل والتفجير والهجوم الصاروخي، الذي يستهدف بالدرجة الأولى المدنيين

جداريات من ذاك المكان



تضامنوا معنا
Solidarity with us

أضواء .. "المأساة العراقية دون حلول"

أكثر من 10 حالات طلاق
بالساعة الواحدة في العراق

جريدة المدى
25.02.2024

حذر المركز الاستراتيجي لحقوق الانسان في العراق من ازدياد حالات الطلاق في العراق، مشيراً الى أن أكثر من 10 حالات تحدث في الساعة الواحدة.

وقال نائب رئيس المركز حازم الرديني في بيان أمس، انه بعد اعلان مجلس القضاء الأعلى إحصائيات الطلاق والزواج لشهر كانون الثاني لعام 2024 وجد ان عدد حالات الطلاق وصلت الى 7453 حالة طلاق في 15 محافظة عدا محافظات إقليم كردستان.

كانت 3943 منها في بغداد والبصرة فقط وهو ما يشكل ما يقارب ثلثي العدد، وكانت محافظة ذي قار هي الاقل ب 104 حالات طلاق فقط، وهذا يعني ان هناك 248 حالة طلاق باليوم الواحد، بمعنى أكثر من عشر حالات طلاق في الساعة الواحدة، حسب البيان.

وأضاف حازم الرديني انه "في عام 2023 لم تتجاوز تسع حالات طلاق في جميع الاشهر فيها، وهذا مؤشر خطير يهدد الأسرة العراقية".

وشدد أن "على الحكومة معالجة الأسباب التي تؤدي لهذه النتائج، وأولها توفير السكن اللائم لكل أسرة استناداً لما ورد بالمادة 30 من دستور 2005 حيث هناك خمسة ملايين شخص يسكنون العشوائيات ولا تتوفر لهم سبل العيش الكريم، وهم يشكلون 10% من سكان العراق".

واشار الى ضرورة "معالجة قضيتي البطالة والفقر بشكل مدروس ومخطط له، بانعاش القطاع الخاص ومكافحة ظاهرة المخدرات وجرائم الابتزاز الإلكتروني، وعلى مجلس القضاء التشديد بمسألة عقود الزواج من قاصرات من خلال الفحص البدني والنفسي للقاصر وقابليتها على إنشاء أسرة صالحة تفيد المجتمع".

تركيًا تساوّم العراق بالمياه
وبغداد تبحث عن حلّ مع
"قسد"

بغداد اليوم / 25.02.2024

قال عضو مجلس النواب ثائر الجبوري، اليوم الاثنين (26 شباط 2024)، إن تركيا تساوّم بغداد بشأن ملف المياه، فيما أشار الى أن قوات سوريا الديمقراطية تقطع أغلب الكميات القادمة من المياه باتجاه العراق في سوريا.

وأوضح الجبوري لـ"بغداد اليوم"، إن "ازمة المياه مع تركيا لاتزال قائمة وهي تحمل في جعبتها مطالب عدة تزيد من خلالها مساومة بغداد خاصة حيال خلق شراكة اقتصادية ودفع شركاتها ليكون لها حيزًا كبيرًا في المشاريع وخاصة طريق التنمية العراقي الذي سينطلق قريباً بمشاركة شركات عالمية معروفة".

واضاف، ان "انقرة قللت بالفعل الحصص المائية للعراق من اجل اهداف اقتصادية"، لافتاً الى ان "الدبلوماسية هي خيار بغداد والتي نرى بانها ستأخذ مجالاً اوسع خاصة اذا ما تشكل المجلس الأعلى للمياه في بغداد والذي بات مطلباً ضرورياً من اجل وضع خارطة طريق شاملة لحل الاشكالية ليس مع انقرة فحسب بل دول اخرى".

واشار الجبوري الى ان "ازمة بغداد في ملف المياه لاتتصرّف في تركيا بل الملف يزداد تعقيداً مع نهر الفرات مع قطع قسد اغلب الكميات القادمة من سوريا باتجاه المناطق الغربية"، مبيناً ان "قسد غير مرتبطة بالحكومة السورية ما يستدعي مفاوضات تحافظ على حقوق بغداد في المياه وضمان وصول حصص عادلة".

ويعاني العراق للعام الثالث على التوالي من انخفاض في الأمطار ومستوى الأنهار؛ ما تسبب في تداعيات كارثية، منها تراجع المحاصيل الزراعية، حسب استبيان صادر عن منظمة "المجلس النرويجي للاجئين" غير الحكومية.. وأجبر الجفاف ربع الأسر على الاعتماد على المساعدات الغذائية بعد نقص المحاصيل، كما أجبر 35 بالمئة من العائلات على تخفيض استهلاكها الغذائي.

هجرة العقول العراقية والعربية:

اسبابها ونتائجها وحلولها

(2 - 2)



الخارج) وكذلك الهند من خلال العلماء ورجال الاعمال الهنود العاملين في "السيليكون فالي" بالولايات المتحدة الامريكية والذين أسسوا رابطتين من أشهر روابط العلماء في السيليكون فالي وهي "رابطة العلماء الهنود العاملين في السيليكون فالي"، و"منظمة رجال الاعمال الهنود العاملين في السيليكون فالي". هذا النموذج الذي لا يفترض العودة الفعلية ويقتضي الامر تطوير البلد لشبكة من الباحثين المغتربين هدفها من جهة تواصل الكفاءات فيما بينهم ومن جهة أخرى توطيد العلاقات مع بلدهم حتى يستطيعوا الاسهام -حيثما يوجدون- في التنمية الاقتصادية والعلمية والتكنولوجية لبلدهم الاصيلي. وقد طبقنا هذا النموذج بتأسيس شبكة العلماء العراقيين في الخارج (نيسا) والتي تضم النخبة المهاجرة التي تحتل المواقع الاولى للصحة التكنولوجية والعلمية.

صيغة لاستثمار الطاقات العراقية المتواجدة في الخارج

ان فرص الاستفادة من كفاءات الخارج هائلة ولا تتطلب تخصيص مبالغ مالية كبيرة اذا ما اعتمدنا مبدأ "تحفيز الكفاءات على استثمار طاقاتها داخل العراق" وذلك بالاستناد الى خيار بقاء هذه العقول في الخارج كبديل عن خيار العودة لكون هذا الاسلوب هو الوحيد القادر فعليا على الاستفادة من العقول المهاجرة لانه حل منطقي وعملي وهو حل ملائم لاصحاب الكفاءات المهاجرة التي تريد خدمة وطنها مع بقاءها في الخارج، ويمكن مراجعة كتاب "العقول العراقية المهاجرة بين الاستنزاف والاستثمار" للدكتور نادر عبد الغفور احمد (9) والذي يقدم دراسة تحليلية لهجرة العقول العراقية وكيفية استثمارها لخدمة الوطن بالاستناد الى خيار بقاء العقول في خارج الوطن.

- ابعاد الصراعات السياسية عن الجامعات
- تعديل التشريعات والقوانين والامتيازات الاقتصادية بما فيها مساعدة العائدين ماديا وتسهيل معاملاتهم
- القضاء على الفساد الاداري والمالي ودعم الجهاز الاداري للدولة بالكفاءات
- الحد من ظاهرة العداء لكفاءات الخارج ومحاولة فهمها ووضع افضل السبل لمعالجتها



أ.د. محمد الربيعي

حان الوقت لفهم وقبول أن هجرة الكفاءات هو جزء من الحياة في القرن الحادي والعشرين طالما هناك فروق في مستويات المعيشة والحريات وفرص العمل بين البلدان. تحتاج بلداننا إلى الاقرار بأنها تتنافس مع أفضل الدول والمؤسسات في العالم من أجل القوى العاملة عالية الجودة.

لم يجلب مطلع القرن الحادي والعشرين تكنولوجيا جديدة مثل الذكاء الصناعي وحواسيب الكونتم والتحرير الجيني فحسب، بل جلب أيضا أنماطا يمكن من خلالها ربط العلماء في جميع أنحاء العالم في أي وقت من الأوقات. في هذا العالم المعولم قد يكون لدى الكفاءات في العالم المتقدم اعمال خاصة بهم في العالم النامي (8). أصبح التواصل السهل والسفر السريع والتعاون الأكبر بين البلدان المتقدمة والنامية أكثر شيوعا بشكل متزايد ونحن بحاجة إلى تطوير طرق يمكن للكفاءات المهاجرة من خلالها المساهمة في بلدانهم الاصلية. ومن هذه الطرق هو الاستثمار في الكفاءات المهاجرة.

يوجد في الدول النامية نموذجين تم تنفيذهما من أجل مواجهة هذه الظاهرة، وهما: النموذج الاول والذي اختارته كل من كوريا الجنوبية وتايوان، وهو مكلف جدا من الناحية المالية، انه يفترض إعادة إنتاج نفس شروط العمل في البلد المتقدم للتمكن من تنظيم عودة حاملي الشهادات. وتهدف هذه الدول إلى استعادة الاستثمار الذي بذل في إعداد هذه الكفاءات، بالإضافة إلى فائض القيمة الناتج عن الخبرة المكتسبة في بلد الاستقبال (8).

اما النموذج الثاني ويعد أكثر براغماتية، حيث يهدف إلى جعل ذوي الكفاءات المهاجرين نافعين لبلدهم الاصيلي حيثما يوجدون. هذه التجربة خاضتها بعض البلدان، من بينها كولومبيا (شبكة كالداس) وجنوب أفريقيا (شبكة جنوب افريقيا للكفاءات المهاجرة في

” في العالم لا يختلف اثنان حول خطورة هجرة العقول والكفاءات المهاجرة، فشان هذا الموضوع شأن المواضيع الساخنة الاخرى التي تعرقل حل المشاكل والقضاء على الازمات ودفع مسيرة التطور الاقتصادي والاجتماعي الى الامام. وفي صدد تقديم اجوبة شافية للاسباب الداعية لهجرة الادمغة العراقية، وبصورة عامة العربية، ساحاول في هذه المقالة الاجابة عن بعض الاسئلة حول تاريخ ودوافع الهجرة وانواعها وعن اسباب الهجرة وعجز العراق من الاستفادة من كفاءات الخارج.. لماذا يترك الموهوبون بلادهم ويهاجرون؟ ما هي عواقب مثل هذه الهجرات خاصة على قطاع التعليم؟ ما هي السياسات التي يمكن اعتمادها لوقف مثل هذه الهجرات من البلدان النامية إلى البلدان المتقدمة؟“

كيف يمكن وقف هجرة العلماء؟

لا بد من سياسة هادفة لجذب العقول كوسيلة لانقاذ العراق من الركود الاقتصادي والتكنولوجي ولحاجة الوطن للاختصاصات العلمية والهندسية والطبية ولقيادة خطط التنمية، ولأجل تأهيل المعرفة والفكر والعلم وتأثيرها في المجتمع العراقي، وجعل التفكير والاختصاص المهني والقدرة العلمية جزءا من نسيج المجتمع. ولأجل تحقيق اهداف هذه السياسة لا بد ان تتضمن عوامل جذب ومغريات، ومنها:

- توفير الامان والاستقرار وتقليل الاختناق الطائفي
- وضع الشخص المناسب في المكان المناسب
- تحسين مستويات الدخل والمعيشة
- تعديل قانون الخدمة الجامعية
- زيادة امكانات البحث العلمي وتشجيع الاستثمار والتطوير
- تقليل الاجراءات الروتينية فيما يتعلق بالاوراق الرسمية التي تنهك صاحب الكفاءة العائد

هجرة العقول العراقية والعربية

الرغبة بتعويض وطنهم الاصلي جزئيا من الضرر الواقع نتيجة هجرة تلك الأدمغة.



طرق معالجة البطالة في المجتمع

الأعضاء والتي ينبغي لها أن تتواصل مع الحكومة والوكالات العلمية والأكاديميات الوطنية والمجتمع العلمي في بلدها الأصلي. وتعتبر شبكة العلماء العراقيين في الخارج (نيسا) مثالا ناجحا على مثل هذه الشبكات، وهدفها توفير الخبرة والدعم للبلد في مجال العلوم والتكنولوجيا وفروع المعرفة الاخرى باعتبارها جزءا حيويا من التنمية والتطوير في العراق ولتبادل المعرفة والزيارات لتدريب العلماء والفنيين والخبراء والمناقشة في مجال التربية والتعليم والابتكار ونقل التكنولوجيا.

وما نضبو اليه هو ان يتم العمل على تعزيز الجوانب التنظيمية والادارية للزيارات العلمية على مستوى الوزارات والجامعات لتحسين النشاط التدريبي والاستشاري والبحثي وتعزيز فاعليته وحيث يصبح دعوة العلماء عملا مستمرا لكل وزارة ولكل جامعة. لذلك يتوجب العمل وبسرعة لكي لا يستمر النزف هو ان تقوم الدولة والوزارات المختلفة بوضع الاجراءات الضرورية وخلق الاليات العملية وتخصيص الاموال اللازمة لزيادة ميزانيات البحث والتطوير وبوضع التعليمات التي تؤدي الى تشجيع وتسهيل الدعوات لعلماء وكفاءات الخارج بزيارة الوطن والمشاركة في بناءه. كما يتطلب اخذ الاجراءات التي من شأنها ان تشجع كل كفاءة خارجية بالاتصال بجامعة او بمعهد تدريب او تطوير او بوزارة لاعلامها بوجوده وبرغبته لتقديم خبرته حتى ولو كانت على صورة محاضرة قصيرة او اجتماع قصير.

ان جامعات ومؤسسات البحث والتطوير العالمية تتطلع وتتوق الى زيارات العلماء من خارجها وتخصص التمويل اللازم لاستضافتهم والاستفادة من خبرتهم، كما تقوم الشركات العالمية بالاستفادة من خبرة العلماء عن طريق الاستشارة وتكلفتها مثل هذه الفعاليات أموالاً طائلة لان العلماء لا يمنحون جهودهم مجانا للشركات الصناعية مثلما يمنحون هذه الجهود للجامعات الاخرى.

فاذا كانت جامعاتنا العراقية ومؤسسات البحث والتطوير في التعليم العالي وفي العلوم والتكنولوجيا وفي الوزارات الاخرى راغبة حقا في الاستفادة من العقول المهاجرة فستجد المنات من العلماء العراقيين مستعدين لتلبية الدعوة وتقديم الخبرة، مستجيبين بذلك إلى

وخلصه ما يستهدفه خيار الاستثمار في مجال التعليم العالي هو بقاء العقول في الخارج مع اشراكهم في التدريس والاشراف على الدراسات العليا عن طريق الزيارات والتواجد لفترات قصيرة داخل الوطن او "التعليم عن بعد" وطرق اصال المعرفة الاخرى.

باختصار، يتطلب استثمار الطاقات العراقية المتواجدة في الخارج اتخاذ الاجراءات التالية:

- تشكيل لجنة خاصة (والافضل انشاء دائرة - دائرة استثمار الكفاءات المهاجرة - لها تركيبها الاداري الخاص)
- تشكيل بنك معلومات عراقي يضم معلومات كافية عن العقول المهاجرة وكفاءاتها العلمية والفنية والادارية.
- تشكيل هيئة استشارية ترتبط بدائرة الكفاءات المهاجرة لغرض استطلاع آراء العقول المهاجرة بخصوص استثمار طاقاتهم وابداعاتهم لخدمة الوطن وتوضع خلاله استراتيجية اولية تهدف للاستفادة من العقول المهاجرة.
- تقوم الدائرة بتنظيم العلاقة بين العقول المهاجرة والجامعات العراقية والملحقيات الثقافية في الخارج ووضع الجداول الزمنية للمحاضرات ولتقديم الخبرة
- دعم الملحقيات الثقافية بجهاز وظيفي متكامل لتكون الرابط بين العقول المهاجرة والوطن ولتنظيم الزيارات ولكي تتمكن من توفير الدعم اللوجستي لمشروع "التعليم عن بعد" وتنظيم المحاضرات والسمينارات المنقولة عن طريق الانترنت الى الجامعات العراقية.

هذا المشروع مشابه لحد كبير مع مشاريع لدى بعض البلدان، مثل الهند والصين. على سبيل المثال، في حزيران من هذا العام، أطلقت الحكومة الهندية برنامج (فايشيك بهارتيا فاي吉安يك)، الذي يقدم المنح الدراسية للعلماء الهنود في الشتات الذين يتعاونون مع المؤسسات الهندية ويقضون شهرا أو شهرين في الهند كل عام.

تذكر رنا دجاني في مقالة لها في مجلة النيجر (10) درسا من دروس القمة العالمية للمغتربين في دبلن في أبريل 2022، والتي نظمتها المنظمة الدولية للهجرة بخصوص اهمية بناء شبكات تصاعديا للمغتربين يقودها

المصادر

- ويكيبيديا، الموسوعة الحرة، "هجرة الأدمغة"
- الجامعة العربية، "تقرير حول هجرة الأدمغة في الوطن العربي"، 2017.
- تقرير مركز الخليج للدراسات الاستراتيجية، "هجرة العقول العربية: الأسباب والآثار"، 2018
- عبد الحسين شعبان، "هجرة العراقيين: أسبابها وآثارها"، موقع الجزيرة نت، 2023.
- تقرير "هجرة الكفاءات إلى أوروبا" الصادر عن المفوضية الأوروبية، 2023
- تقرير "هجرة الأدمغة" الصادر عن منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، 2023
- تقرير "مؤشر هجرة العقول" الصادر عن مؤسسة برينش كوتسل، لندن، 2022
- زينب محمد العبد الله، "هجرة الكفاءات العلمية من الدول العربية: الظاهرة، الأسباب، الآثار، وسبل الحد منها." كلية الدراسات الاقتصادية والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، 2008
- نادر عبد الغفور احمد، "العقول العراقية المهاجرة بين الاستنزاف والاستثمار"، مؤسسة الرافد، 2003
- رنا ديجاني، "العلماء في المهجر مورد قوي لبلاهم الأصلية" مجلة النيجر، 2023، 671، 622

تفاصيل دعوى ضد الحكومة الألمانية بتهمة "دعم الإبادة الجماعية" في غزة؟

للفلسطينيين ، كما قررت مؤخرا تعليق أي دعم جديد لوكالة إغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الأمم المتحدة (أونروا).

"أرضية للمساءلة".

ويظهر الاشتباه في "المساعدة والتحرير" في قرارات الدعم المالي والمادي واللوجستي الألماني، وكذلك عبر "خلق ظروف مواتية للجريمة الرئيسية"، مما دفع المشتكين إلى محاولة محاسبة الدولة الألمانية على "تواطؤها فيما يجري من أهوال لعائلاتهم" وفق البلاغ.

وصرحت نادية صامور، واحدة من المحامين الذين رفعوا الدعوى خلال المؤتمر الصحفي- أن هناك 3 أعمال من "المساعدة والتحرير" من قبل المسؤولين الألمان المدعى عليهم، وهي تراخيص جديدة بتصدير الأسلحة بعد الحرب، وعدم إلغاء تراخيص سبقت الحرب، ثم أعمال تحريرية سياسية، تجلت في تصريحات حكومية رسمية، يفهم منها دعم الإبادة الجماعية.

واستشهدت المحامية بقول المستشار أولاف شولتس في بيان حكومي، بعد اندلاع الحرب: "في هذه اللحظة، لا يوجد سوى مكان واحد لألمانيا، هو الوقوف إلى جانب إسرائيل"، ويأتي هذا في وقت كانت هناك بالفعل مؤشرات عديدة تشير إلى حدوث إبادة جماعية في غزة، حسب تعبيرها.

وتابعت الناشطة في تصريح لوسائل الإعلام: "سنستخدم كل الوسائل المتاحة، من الاحتجاجات في الشوارع إلى الدعاوى القضائية"، لافتة إلى أنهم بهذه الخطوة يهدفون "إلى محاسبة الحكومة الألمانية على تواطؤها في الإبادة الجماعية في غزة".

نورا رجب: لن نقف مكتوفي الأيدي ونحن نشاهد الإبادة الجماعية ضد عائلتنا وشعبنا (مواقع التواصل)

وحسب بلاغ من الجهات الداعمة للقضية، فإن ألمانيا، كأى طرف ثالث، ملزمة بشكل واضح بـ"منع الإبادة الجماعية"، وعلى المسؤولين "استخدام جميع الوسائل القانونية المتاحة لهم للتأثير على إسرائيل للامتناع عن أعمال الإبادة"، وذلك بناءً على قرار محكمة العدل الدولية الذي أمر إسرائيل باتخاذ "تدابير مؤقتة لمنع خطر الإبادة الجماعية".

ويشير المصدر ذاته، إلى أن القانون الجنائي الألماني يطلب أرضية للاشتباه في وقوع جريمة محتملة حتى يتم التحقيق بشأنها، وهو ما يظهر وفق البلاغ في قرار محكمة العدل الدولية، الذي يبين وجود "أرضية للاشتباه الأولي فيما يخص جريمة الإبادة الجماعية".

ووقفت ألمانيا مؤخرا ضد دعوى جنوب أفريقيا في محكمة العدل الدولية ضد إسرائيل، وكانت الوحيدة التي قررت أن تتدخل كطرف ثالث لصالح إسرائيل، وأوقفت ألمانيا مساعداتها للتنمية للفلسطينيين

برلين - تقدم محامون ألمان، نيابة عن عائلتين من سكان غزة، يحمل أفرادهما المعنيون الجنسية الألمانية، بشكوى جنائية ضد مسؤولين كبار في الحكومة الألمانية، بتهمة "المساعدة والتحرير على الإبادة الجماعية ضد الشعب الفلسطيني في القطاع من خلال تزويد إسرائيل بالأسلحة وإصدار تراخيص التصدير ذات الصلة".

وُرُفعت الدعوى ضد كل من المستشار الألماني أولاف شولتس، ووزيرة الخارجية أنالينا بيربوك، ونائب المستشار روبرت هابيك، ووزير المالية كريستيان ليندнер، ووزير الدفاع بوريس بيستوريوس، ووزيرة الداخلية نانسي فايزر، ووزير العدل ماركو بوشمان، ووزيرة التنمية سفينيا شولتسه.

ووجهت الدعوى ضد هؤلاء المسؤولين بصفتهم أعضاء في مجلس الأمن الفدرالي، الهيئة التي توافق على تراخيص الأسلحة، حسب ما ورد في مؤتمر صحفي للإعلان عن الشكوى، غير أن قرار فتح تحقيق يبقى بيد الادعاء العام الألماني.

نادية صامور: هناك 3 أعمال من "المساعدة والتحرير" من قبل المسؤولين الألمان (مواقع التواصل). وتم تقديم الشكوى في مكتب المدعي العام الفدرالي في مدينة كارلسروه (جنوب البلاد)، وتدعم منظمات غير حكومية هذه الشكوى، هي المركز الأوروبي للدعم القانوني، والمعهد الفلسطيني للدبلوماسية العامة، ومنظمة القانون من أجل فلسطين، المندرجة تحت مبادرة العدالة والمساءلة من أجل فلسطين.

وألمانيا هي أكبر داعم أوروبي لإسرائيل، ورفضت برلين دعوات وقف إطلاق النار، كما ضاعفت 10 مرات على الأقل تراخيص تصدير السلاح إلى إسرائيل في 2023 مقارنة بالعام السابق، منها 185 ترخيصا منذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول.

"لن نقف مكتوفي الأيدي"

"نحن الأحياء يجب أن نتذكر الموتى في غزة ونزوي قصصهم ونناضل من أجل العدالة.. نحن الفلسطينيون في الشتات لن نقف مكتوفي الأيدي ونشاهد الإبادة الجماعية ترتكب ضد عائلتنا وشعبنا" تقول نورا رجب، وهي ناشطة فلسطينية وواحدة ممن قدموا الشكوى في القضية.



نادية صامور: هناك 3 أعمال من المساعدة والتحرير / نورا رجب: لن نقف مكتوفي الأيدي



برلين : 23/2/2024

متابعة تنفيذ عقد ناقلتي المنتجات النفطية مع الشركة النرويجية

بالمقابل تشير المعلومات المتوفرة، ومنها مصادر خارجية الى مسائل بعضها مهمة للغاية يمكن تلخيصها بما يلي:

اولا- تاخر تسليم الناقلات الاولى، سومر، بواقع 18 شهرا، أي ما يعادل مدة العقد. اما الناقلات الثانية، اكد، فلم تسلم لغاية تاريخه، أي بتأخير يقارب 24 شهرا. لم يتضح من بيانات وزارة النفط أي شيء عن تفعيل فقرة "الغرامة التأخيرية"، ان وجدت في العقد "السري" المتعلق بهذه الصفقة!!

ثانيا- تم تصنيع وبناء الناقلتين في الصين. وهذا يعني ان الشركة النرويجية قامت بدور "الوسيط Middleman" وليس بتصنيع وبناء الناقلتين. وهذا باعتقادي يتعارض مع قوانين وتعليمات تنفيذ العقود الرسمية التي تحظر التعاقد بالواسطة في مثل هذه الحالات. وكان بإمكان شركة الناقلات العراقية ووزارة النفط التعاقد مع الشركة الصينية مباشرة. اعتقد ان هذه الحالة تمثل شكلا من اشكال العقود المشكوك في مشروعيتها القانونية ان لم تكن مثلا واضحا للفساد الرسمي، عالي المستوى، المتزايد بوتائر سريعة ومؤثرة.

وإذا كان دور الشركة النرويجية وسيطا، فما هو مقدار حصتها (كومشن) من قيمة العقد، ومن هو الطرف التعاقد الذي يتحمل تبعات مخالفات الشروط التعاقدية وخاصة تلك التي تتعلق بالموصفات النوعية والتقنية والتشغيلية وغيرها من الامور التي تتعلق بضمانات مرحلة ما بعد تسليم الناقلتين.

ثالثا- الغريب انه لم اجد في الموقع الالكتروني لشركة بوت سرفس أي ذكر للناقلتين ولا صور لهما ولا عن زيارة وفد الشركة الى بغداد ولا عن اية علاقات تعاون مؤسسية مع الشركات الصينية.(4)

رابعا - نقل عن احد المختصين في مؤسسة Lloyd's List Intelligence ان الشركة النرويجية، كما في 6 كانون اول 2023، هي "الملك المنتفع beneficial owner" للناقلات سومر، وذلك في ضوء الممارسات التعاقدية المتعارف عليها في معاملات تاجير وعمل الناقلات، ومنها النفطية مثل تعابير ومصطلحات bareboat charter and leaseback deal.(5)

البقية ص التالية 10

والامانة العامة لمجلس الوزراء والعديد من الجهات الرسمية العليا في السلطات الثلاث وذلك بتاريخ 20-21 آب 2020 بعنوان "مستعجل للغاية شكوك مقلقة تتعلق بعقد شركة ناقلات النفط العراقية مع الشركة النرويجية"(2)

بعد نشر وتوزيع المذكرة اعلاه استلمت معلومات اضافية مهمة ومقلقة ايضا تتعلق بالشركة النرويجية وممثلها في العراق، رشيد شوكت رشيد كناني، وشركته (شركة تولاز للتجارة العامة المحدودة، المؤسسة في 2006 في اربيل) التي تركز نشاطها على تقديم الخدمات لمواقع القوات الامريكية والتحالف وتركيب مواقع الاقامة الجاهزة-كامب. ليس لشركة تولاز ولا لصاحبها علاقة على الاطلاق بقضايا ناقلات النفط او المنتجات النفطية.



لم ترد وزارة لنفط على ما ورد في مذكرتي تلك.

اعلنت الوزارة في 28 ايلول 2023 استلام ناقلة المنتجات النفطية "سومر" التي تبلغ حمولتها 200 الف برميل (31 الف طن).(3) اما الناقلات الثانية "اكد" وهي بنفس المواصفات، تشير المعلومات الدولية انها ابحت باتجاه البصرة بتاريخ 1 كانون اول 2023.

لغاية تاريخه لم تذكر وزارة النفط ولا شركة ناقلات النفط العراقية اية معلومات عن الناقلتين باستثناء الاسم والحمولة وصور الناقلات سومر في ميناء خور الزبير بمحافظة البصرة. كما لم تذكر الوزارة او شركة الناقلات كلفة أي من الناقلتين وشروط الدفع الفعلية والشروط التعاقدية المتعلقة بجهة بناء الناقلتين وتوقيت نقل الملكية، وغيرها من الشروط التعاقدية المهمة.



أحمد موسى جياذ

" سبق لشركة ناقلات النفط العراقية/وزارة النفط ان تعاقدت، في عام 2020 مع شركة نرويجية لبناء ناقلتين للنفط/للمنتجات النفطية. اثرت في حينها بعض التساؤلات والشكوك. تم تنفيذ العقد بعد تاخير يعادل، على الاقل، مدة العقد ذاته، واتضح ان الشركة النرويجية كانت مجرد "وسيط تجاري" حيث تم بناء الناقلتين في الصين ومن قبل شركة صينية. وعلى الرغم من وصول الناقلات الاولى في شهر ايلول الماضين لازالت الشركة النرويجية هي "الملك المنتفع"!!! احاطت وزارة النفط وشركة ناقلات النفط العراقية تفاصيل هذا العقد بالسرية التامة رغم متابعتي وتساؤلاتي المتعددة حول الموضوع حين رشحت اخبار العقد، والان اتابع تنفيذ العقد وتشخيص ما على التنفيذ من مأخذ وتساؤلات عن قانونيته ومشروعيته، وادعو الى التحقيق في حالت صحة ما ذهبت اليه خاصة ما يتعلق بالتعاقد على اساس "الوسيط" واستمرار واحتفاظ "الوسيط" بحقوق "الملك المنتفع" رغم ان احدي الناقلات النفطية راسية ضمن الحدود السيادية العراقية."

أعلن موقع وزارة النفط خبر مقتضب حول لقاء وزير النفط مع رئيس مجلس إدارة شركة بوت سيريس (خدمات الزوارق) النرويجية والوفد المرافق له في 5 شباط الحالي.(1)

من الجدير بالذكر انه سبق وان اعلنت وزارة النفط في حكومة الكاظمي بتاريخ 20 اب 2020 ان شركة ناقلات النفط العراقية (المرتبطة بالوزارة) قد تعاقدت مع الشركة النرويجية المذكورة على بناء ناقلتين للنفط/للمنتجات النفطية، يتم تسليمهما خلال 18 شهرا.

دفعني اعلان حكومة الكاظمي اعلاه الى اعداد مذكرة تفصيلية حول الموضوع ونشرها بشكل واسع وارسالها مباشرة الى وزارة النفط

بدون تعليق... للتذكير

غزة تتضور جوعاً.. لتتوقف جرائم الإبادة الجماعية



جريمة ملجأ العامرية ارتكبتها الجيش الأمريكي
وتجاهلتها حكومات الاحتلال

” قطاع غزة يتضور جوعاً. لا توجد قطة واحدة من حليب الثدي لـ 186 طفلاً يولدون كل يوم. 90% من أطفال غزة يتناولون وجبة واحدة أو أقل من وجبة واحدة في اليوم. لا يوجد تخدير ولا مستشفيات يمكن للأمهات الحوامل المستضعفات الولادة فيها لأن مستشفى الولادة قد دمر... “



عقد ناقلتي المنتجات النفطية

وشركة الناقلات الكف عن هذه التعاقدات الملتوية والمحاطة بالسرية المقيتة من جهة، وحظر التعامل مع الشركة النرويجية مستقبلاً كوسيط تجاري بعد حسم اية متعلقات تخص الناقلتين سومر واكد من جهة ثانية.

الهوامش

- (1) <https://www.oil.gov.iq/?article=1930>
- (2) <https://www.akhbaar.org/home/2020/8/274596.html>
<http://www.sahat-altahreer.com/?p=66155>
- (3) <https://www.oil.gov.iq/?page=1700>
- (4) <https://www.batserviceyards.com/vessels.html>
- (5) <https://amwaj.media/article/why-iraq-s-oil-tanker-ambitions-haven-t-made-it-to-deep-waters>

لكن الناقلة المذكورة وصلت الى خور الزبير في 28 ايلول 2023، كما ذكر اعلاه، وبذلك اصبحت ملكيتها عائدة الى شركة ناقلات النفط العراقية؛ فما هو الاساس القانوني او التعاقد الذي يسمح للشركة النرويجية الاستمرار بانها المالك المنتفع!!!

هذه مسألة مقلقة للغاية ان كانت صحيحة، ليس فقط لناقلة سومر بل كذلك للناقلة الثانية، أكد لأهمية وخطورة الموضوع اجد من الضروري قيام كل من وزارة النفط وشركة ناقلات النفط العراقية توضح الامر بشكل كامل وبكل شفافية. وان كان الامر صحيحاً فعلى الجهات المعنية، وخاصة ديوان الرقابة المالية الاتحادي التحقيق في هذا الموضوع وتبيان مدى قانونيته ومشروعيته وتوافقه مع المصلحة الوطنية.

خامساً- في ضوء ما ذكر اعلاه، وخاصة عند ثبات صحتها، على وزارة النفط

أسئلة الحرب!!..



حسن خضر *

الحلقة الخامسة (9)

”قياساً على العلاقات الاستثنائية، يتسم موقف النخب الأوروبية والأميركية الحاكمة، والمهيمنة، بقدر غير مسبوق من التماهي والتضامن مع الإسرائيليين في الحرب الحالية. من واجبا البحث عما استجد من الأسباب. أسئلة جديدة.“

نصل، في سياق الكلام عما قلب حدث المحكمة من طاولات، إلى العالم العربي. وما يجدر ذكره أن الكلام يدور عن كينونة سيئة التعريف تصطدم التصورات الأيديولوجية عنها بحدودها السياسية، وماهيتها الثقافية والسياسية، على الأرض، لا في الشعار. وهذا ما نجم عنه فرض التلفيق على، ودمجه في، بنية التصورات ذات الصلة، وعرقلة كل محاولة محتملة لإنشاء علاقة سوية بالواقع، وبين "العرب" أنفسهم.

وإذا كان ثمة من حاجة للتمثيل والتدليل، فلن نحتاج إلى أكثر من العبارة الشائعة "أمة عربية واحدة، ذات رسالة خالدة"، التي تختزل بكفاءة نادرة ما ذهبنا إليه في الفقرة السابقة، والتي لا تلغي تباين خصوصيات جغرافية، وتاريخية، وسياسية نشأت على مدار قرون وحسب، بل وتضفي على المتعدد، وقد طوّبته واحداً، وهم القداسة، أيضاً.

لا نسوق هذا المثل في معرض نقد الظاهرة القومية، بل كمقدمة لا غنى عنها لفهم: أولاً، مصادر إحساس الفلسطينيين، في زمن النكبة الثانية، بخيبة الأمل. وثانياً، مصادر إحساس ما لا يحصى من مواطني الحواضر العربية بالغضب، والخجل من حكوماتهم التي لم تهب لنجدة الفلسطينيين. وثالثاً، مصادر التمييز بين الشعوب والحكومات.

المصادر حقيقية، وذات أبعاد ودلالات تاريخية، بقدر ما يتعلّق الأمر بالكتل الحضارية والحضارية الشامية والمصرية والعراقية والمغربية واليمنية، وقد سبقت "الأمة" الواحدة بقرون طويلة وكثيرة، وستبقى بعدها بقرون طويلة وكثيرة. فالمشكلة ليست هنا، بل فيما أنجب الفراغ من بلاغة، نتيجة عدم بلورة وتطوير نظريات واستراتيجيات لمعنى وخصوصية واکراهات الأمن القومي، الجغرافية، والاقتصادية، والعسكرية، على ضوء عبر الماضي، وظروف الحاضر، وطموحات المستقبل، بالنسبة لكل دولة حديثة نشأت ضمن الكتل المعنوية.

كان في أمر كهذا ما يمكن من صياغة العلاقة بين تلك الدول والمسألة الفلسطينية بما يتجاوز بلاغة الأمة الواحدة، و"تجليسها" على، واستناداً إلى، قواعد وحسابات الجغرافيا والاقتصاد والحرب. ولم يكن هذا ليتأتى، أيضاً، بالمعنى النظري ودلالاته الاستراتيجية، دون إدراك لمعنى إنشاء دولة إسرائيلية، تزعم أنها أوروبية، في بلاد الشام.

وقع أمر كهذا في مصر الناصرية، وصاغه جمال حمدان بطريقة لا ليس فيها: قاتلت مصر في فلسطين دفاعاً عن مصر نفسها، وعن أمنها القومي، في المقام الأول. ولكن هذه الفكرة، وما يدخل في حكمها، أخرجت من التداول منذ زمن بعيد. والصحيح أن بلاغة المشاعر العروبية القومية في الحواضر العربية، بطريقة تتفاوت من مكان إلى آخر، ومع اختلاف المراحل، كشفت شيئاً، وأخفت شيئاً آخر.

كشفت مسعى أنظمة مختلفة وكثيرة لتحويل الموقف من المسألة الفلسطينية إلى مصدر لاكتساب، أو تعزيز، شرعيتها السياسية. ناهيك، طبعاً، عما تستدعي مشاعر التضامن مع، والشفقة على، شقيق في ضائقة، من مشاعر الرضا الذاتي. وفي السياق نفسه، أخفت حقيقة أن الاستثمار في البلاغة العروبية يتناسب طردياً مع فشلها في صياغة نظرية خاصة لأمنها القومي.

والآن، مع هذا في البال، فلندكر بفكرة فائقة الأهمية، وإن كانت لا تحرض، في الغالب، وقبل مرور وقت طويل، على استخلاص دروس وعبر. المقصود أن الحروب معامل إنسانية دامية ودموية لاختبار أفكار وفرضيات وفلسفات، منها ما يسقط صريعاً في الميدان، وما يخرج من الميدان بجراح بليغة، قد يشفي

ولا يشفي، ومنها ما يُولد، ويصعب التعرّف عليه، ولا حتى ملامحه النهائية بعد البلوغ.

من تصوّر أن حرب 1973 فتحت الطريق للقفزة الفلكية في أسعار النفط، وخدمت المد الساحق للوهابية؟ من تصوّر انسحاب مصر الانتحاري من دورها الإقليمي؟ ومن تصوّر أن حركة الحقوق المدنية، والثورة الطلابية في الغرب، ولدنا من رحم حروب بريطانيا وفرنسية وأميركية خاسرة في مصر والجزائر وفيتنام؟ ومن تصوّر أن الهزيمة الحزيرية فتحت أفقاً جديداً لصعود الحركة الوطنية الفلسطينية؟

على أي حال، لا يبدو من قبيل المجازفة القول: إن ثمة ما يحتضر، وما أصيب بجراح قد تقتله أو تشفيه، وثمة ما يُولد، في الحواضر العربية، في سياق الحرب الدائرة الآن (نضيف إليها حروب الثورة المضادة، بعد اندلاع الربيع العربي، والمستمرة حتى يوم الناس هذا) مع ملاحظة أن الحروب المعنية، لم تضع أوزارها، ولا نتائجها النهائية، بعد، وقد لا نعرف حقيقة ما مات، أو جرح، أو وُلد، ولا ما يترتب على احتمالات كهذه من نتائج تنعكس على الأفكار والواقع، في وقت قريب.

ومع ذلك، لا يبدو من السابق لأوانه القول: إن شيئاً ما في الحرب على غزة يبدو قابلاً للتشخيص بقدر من الموضوعية. فعلى الرغم من البلاغة العروبية، التي صارت محسوبة بقدر أكبر من الاقتصاد العاطفي، والسياسي (لتفادي ورطة محتملة مع الإسرائيليين والأميركيين) تحاول حكومات مختلفة في الحواضر العربية التدليل على حضورها السياسي، وفعاليتها في الإقليم، لا بالانحياز إلى الفلسطينيين (كما يقتضي الواجب القومي) بل بالوساطة بينهم وبين الإسرائيليين.

يتوافق فعل الوساطة: (1) مع إحساس مُفزع لدى أعداد يصعب حصرها من مواطني الحواضر لحقيقة أن بلادهم تبدو عاجزة تماماً (2) أن العلاقة الفعلية لحكوماتهم بإسرائيل أشد متانة في الكواليس مما يبدو منها تحت الضوء (3) ويتفاقم الأمر مع إدراك أن ما يعاني منه الفلسطينيون كارثي فعلاً (بمعايير وحسابات إنسانية ما فوق قومية ودينية) وان ما يفعله الإسرائيليون فاحش وظالم فعلاً. هذا

* كاتب فلسطيني

أسئلة الحرب!!



علاقته بالعالم، أي حركة وتحوّلات الرأسمالية العالمية في زمن العولمة. فالظاهرة الإبراهيمية، مع كل ما ذكرنا من سمات، وبحكم ما تراكم لديها من ثروة غير مسبوق، وسيولة مالية هائلة، صارت مع مطلع ألفية وقرن جديدين رأسمالية طرفية تعمل في حالات مختلفة وكلياً وشريكاً لرأسمالية عالمية، متعددة الأطراف، فعلاً، وإن كانت محكومة بالمركز الأميركي في كل الأحوال.

مشكلة الرأسمالية العالمية (يتحكم ثلاثون بالمائة من سكان العالم بخمسة وتسعين بالمائة من ثرواته) هي الافتقار، في سوق تشبعت، لمجالات مضمونة ومربحة لاستثمار ما تراكم من تريليونات الدولارات، لذا تستثمر في مضاربات مالية، وعقارية (نجمت عنها الأزمة المالية العالمية 2008) وفي الحروب، بما فيها صناعة وسوق السلاح، وإعمار ما دمّرت.

ولنفكر في سياق كهذا، في شراء الأنديّة الرياضية والمصارف والعقارات في أميركا وبلدان أوروبية، ومحاولة شراء أصول لبلدان في الإقليم، وفي حروب الثروة المضادة بعد ثورات الربيع العربي، بما فيها الحروب الأهلية، وطفرة المشاريع الإنشائية العملاقة في بلدان تشكو تردي الخدمات الصحية والتعليم، من زوايا مختلفة في القلب منها ما يمثل فرصة استثمارية لرأسمالية طرفية تعولمت، دون التقليل، بطبيعة الحال، من استثناء الميغالومانيا، وتجلياتها في الثقافة والسياسة والإعلام.

وفي سياق كهذا، أيضاً، نرى كيف تتموضع العلاقة بإسرائيل، التي لا تصعد بها قوتها وصناعاتها الأمنية والعسكرية، وعلاقتها الاستثنائية بالأميركيين والأوروبيين، إلى دور الحامي، وحسب، بل تحول علاقاتها المتشابكة، والأكثر عضوية، بالرأسمالية العالمية، دون تجاهلها. وبما أن الحقل الديني (حتى في صورته الراهنة المحسنة) هيمنة على المخيال العام، بما يعني من قداسة، وشرعيات، لا تحتمل الجدل، فمن المنطقي استعارة جد مشترك إبراهيم بوصفه غطاءً رمزياً للعلاقة، والاستعانة بصلة للقربى، مستمدة من الحقل الديني نفسه لتبرير عنق متأخر بين أبناء العمومة. فاصل ونواصل.

فاصل ونواصل. (الحلقة السادسة)

وهذا، في الحالتين (ولنا عودة في الختام) صحيح، ولكن بشكل محدود جداً، وفي مرتبة أدنى مما سيأتي بيانه: (1) فالرافعة الموضوعية الأولى، والحشوة الدلالية، إن شئت، تتمثل في هامشية ديموغرافيا، وجغرافيا، ما نُعرّفه بالهوامش الصحراوية، التي لم تعرف، على مدار قرون بعيدة ومديدة، دولة مركزية، ولا نشأت فيها حضارة تُذكر. البلاد اليمانية هي الاستثناء التاريخي الوحيد. (2) أما الثانية فتتجلى في تشابه في الخصوصيات الاجتماعية، وأنظمة الحكم، والثقافة السائدة. بنيتها قبلية في المقام الأول. هي ليست ملكيات مطلقة وحسب، بل وهجينة أيضاً، بقدر ما يتجلى الأمر في المظاهر الإدارية، وأنظمة الدولة الحديثة من ناحية، وعدم الاعتراف (مع استثناءات قليلة ومحدودة جداً) بوجود حقل مستقل للسياسة (بما يعني من برلمان ودستور وانتخابات ومعارضة وأحزاب) مقابل هيمنة مطلقة للحقل الديني، من ناحية ثانية.

(3) والثالثة هي الحاجة التقليدية إلى حماية خارجية منذ زمن الإمبراطورية الرومانية. في الأزمنة الحديثة، مارست الإمبراطورية البريطانية هذا الدور، على مدار قرنين من الزمن، وانتقل الولاء بعد انهيارها إلى الإمبراطورية الأميركية بعد الحرب العالمية الثانية. وهذه الخصوصية فرضت الانخراط في الحرب الباردة إلى جانب الأميركيين، بما يشمل مكافحة الأفكار والكيانات الراديكالية في العالم العربي، ومكافحة الروس في أفغانستان. وقد كان للأمرين تداعيات ونتائج كارثية على الحواضر العربية. (4) أما الرابعة فلا تنحصر في ثروة غير مسبوق في التاريخ وحسب، بل وفي حقيقة أنها نجمت عن صدف جيولوجية، أيضاً. ولأمر كهذا أهمية استثنائية بالنظر إلى العلاقة العضوية بين العمل (الجهد العضلي، والعقلي) والثروة، وما لعلاقة كهذه من تداعيات اجتماعية وثقافية وسياسية أسهمت في نشوء الدولة والمجتمع الحديثين. لذا، ثمة ما يستدعي التفكير في التداعيات بعيدة المدى الاجتماعية، والثقافية، والسياسية، للحصول على، ومراكمة الثروة، مع غياب شرط العمل.

وبقدر ما أرى، فلن تتمكن من فهم دلالة هذا كله، وما ينجم عن هذا الخليط، ما لم نسع إلى فهمه وتحليله وتأويله، على خلفية

هو الجديد، ولا يصعب اكتشاف سماته و"الدين العام"، خاصة بعد رفع جنوب أفريقيا لقضية الإبادة، رغم انتفاء دافعي "القومية" موضوعنا القادم عن سر الإبراهيميين، من "طبع"، ومن لم يفعل بعد، و"مقاومات" عراقية، ويمانية، ولبنانية، التحقت بالحرب.

الحلقة الخامسة (10)

نفرض تعبيرات، كالإبراهيمي، نفسها على لغة السياسة بقدر ما تكون أداة للتمييز، وفي مسعى اختزال دلالات في مفردة واحدة. فالكلام عن "العرب" و"عالم عربي" مثلاً، لا يقل غموضاً وإشكالية عن الكلام عن "الغرب". ففي "العالم العربي" جماعات إثنية وقومية غير عربية كالآمازيغ والأكراد، وتباينات حضرية وحضرية شطبتها قومية البعث، وبقيت قومية أنطون سعادة، واستيهامات مُنشقة كالفرونية المصرية والفينيقية اللبنانية، شاهدة عما يسكنها من توترات تزعزع النزعة المساواتية، والغموض غير البناء، لتعبيرات كهذه.

وفي الغرب إثنيات وقوميات وثقافات ولغات تبعد الطمأنينة الدلالية لتعبير "الغرب"، ولا تُبقيه قيد التداول إلا بوصفه نوعاً من التعميم. هل "الغرب" كينونة جغرافية أم ثقافية، أم سياسية؟ تيرانا الألبانية غرب، وبوخارست الرومانية غرب، وموسكو وسانت بطرسبرغ الروسيان غرب (خلفاً لروسيا الآسيوية) السلاف والجرمان والقوط غرب (بل وحتى إسرائيل تزعّم الانتماء إلى الغرب) والكنائس الأرثوذكسية والبروتستانتية والكاثوليكية غرب. فأين الغرب الذي يكثّر الكلام عنه من هذا كله؟

ولنقل: يستمد تعبير الإبراهيمي، وما يحتمل من اشتقاقات لغوية، أهميته من ضرورة التمييز بين مكونات مختلفة لكنونة اسمها العالم العربي. هذا يستدعي تحرير التعبير نفسه من سوء فهم محتمل. فأول ما يتبادر إلى الذهن، في تعريف ما هو الإبراهيمي، أن الديانات التوحيدية تُعرف بالإبراهيمية، أيضاً، نتيجة انتسابها، حسب السردية الدينية، إلى جد مشترك. ويبدو أن ما عُرف بالاتفاقات الإبراهيمية، التي أشرف عليها الرئيس الأميركي ترامب في آب (أغسطس) 2020، تحتل المرتبة الثانية فيما قد يتبادر إلى الذهن من اقتران الدلالات.

آراء فكرية..

الأموات لا يعودون ولا يحاسبون ..
والجنة والنار.. رمزيات.. دين في وطن؟ ..

د. عبد الجبار العبيدي

البعيد.. واخافوه بعدابات القبر الكاذب الرجيم
ونحن نسال من منهم دخل القبر وشاهد
التعذيب..؟

نحن نقول ان هذه المسلمات بحاجة الى اعادة
نظر وفق القانون ، لانها عبارات فارغة من
محتواها الواقعي ولم تصل الى حل
المعضلات الاساسية للفكر الاسلامي التقليدي
الذي أوقعتنا بنظريات الخطأ والوهم ..مثل
القضاء والقدر، والحق والعدل ، وتفسير
التاريخ دون معرفة فلسفة النص في التأويل
..لذا لم ينتج عن هذا المعتقد فكرا اسلاميا
معاصرا يحل مقومات المعاصرة الحديثة
شكلا ومضمونا ..فظل الفكر الاسلامي يعاني
من اشكاليات تاويل النص لغير صالح
الانسان المسلم حتى ادخلوه في الجهالات
..ولا زلنا نعاني التخلف واستغلال الدين
تساندهم حكومات السلطة المنتفعة من تجميد
العقل ..دون الآخرين..

واليوم تظهر لنا موضحة جديدة وهي الأدعية
والمزارات والصلوات على النبي في الخالي
والبطال ، ودعاء يوم الجمعة وما فيه من
تخريفات حتى اعدت الناس عن الهمة
والتفكير حين أدخلوها في اليانصيبات
والفرزوات ومهازل المتقولين "من المرتدين
"، ونسوا ان الصلاة في القلوب وليست في
مظهرية المتقولين من الخونة والمارقين. الذي
أستساغوا أكل الحقوق والتعامل مع
الاخرالأجنبي اللامعتقد بدين ضد الشعوب
وقتل المناضلين من العلماء والمفكرين
اصحاب الحقوق..ونقل اموال الوطن
وظائفه باسماء أبنائهم والمقربين من اجل
التخريب ..لأما هكذا يستحق الرسول ودينه
القوم .. التشويه وما جاءت هذه الهجمة
المتخلفة الا كرد فعل لحركة نقد الاديان التي
عرت المتدينين من خرافاتهم الذين يغرون
الناس بالمال وسلطة القتل والمجرمين.

الدولة الاسلامية منذ بدايتها عام 11 للهجرة
وحتى سقوطها عام656 للهجرة لم تعرف
القانون وسلطة التشريع ومن يخالفها يعتبر
مرتدا على الدين مصيره السيف ولاغير..بل
اعتمدت سلطة القبيلة والقوة بلا
قانون..والفتوحات الباطلة ضد البلدان
الاخرى بحجة نشر الدين بالقوة والقرآن يقول
"لكم دينكم ولي دين" حتى ظلت الشعوب

فأماتوا فلسفة الدين ..ثم اضافوا للآية
الكريمة "اطيعوا الله والرسول..ألوا الأمر
منكم" وكلمة ألوا ليست من ولي بل عامة
الناس وضعوها في المقدس ونادوا : " ان
الاموات سوف يحاسبون غداً ان لم يطيعوا
ولي الأمر الحاكم بأمر الله" ..تحذيرا للامة
من السكوت على الخطأ واللاقانون لتصبح
الدولة والسلطة ملكاً لهم دون قانون..وضافوا
اليها الجنة ومغرياتها من الرفاهية والجنس
وتدمير حقوق المرأة ،والنار وما فيها من
عذابات السعير..وما هما الا رموزا لا حقيقة
لتخدير الانسان في العقيدة..فأنشأوا لنا عقيدة
أتكالية الدعاء والوهم ،حين ربطوا الحقوق
والواجبات بأمر ولي الأمر..حتى أصبحنا
بمرور الزمن خارج التاريخ ولا زلنا..نعتمد
بولي الفقيه والمهدي المنتظر ليملا الأرض
عدلا ولا ندري اصحابه اليوم هم الحاكمون
ولماذا لا يعدلون...

ونحن نسال هل عاد واحد من الاموات منذ
ملايين السنين لنراه بأعيننا في حياة الأدميين
حياً في وطن "الحجة بالدليل كما قالها
علي(ع) أمير المؤمنين ..وهل شاهدنا ميتا
يحاسب ويعذب في القبور والغيب لا يعلمه الا
رب العالمين..(لوكنت أعلم الغيب لأستكثررت
من الخير وما مسني السوء، الأعراف188)
...كم هو التحدي منه ومن الفقهاء على الله
والدين والناس معاً..من هنا بدأت نكبة العرب
والمسلمين حين حرقت مبادئ الدين القويم
صاحب الوصايا العشر (151-153 سورة
الانعام) الى تخريف. وكل من آمن بهم من
المغفلين ..دون اعتراض من الآخرين
لورودها بنص مقدس مكين كما يدعون باطلاً
دون برهان حي او دليل...

الادبيات الاسلامية منذ البداية طرحت
الاسلام عقيدة وسلوكا دون ان تدخل في
العمق الفلسفي للعقيدة الاسلامية عندما
أستبعدت التأويل العلمي واحلت محله
التفسيرالفقهي الناقص المترادف لغةً وتثبيتاً
في المعنى .. من غير المؤهلين له ممن سماوا
أنفسهم بالفقهاء الدينيين .. الذين جاءوا
بعصر لم تكن فيه التسميات الحسية قد
استكملت بعد تركيزها في تجريدات لغوية
ثابتة فأحلوا المترادفات اللغوية على انها ذات
معنى واحد..لتهذيب النفوس الدنيوية وليست
للتهديد والوعيد بنار حامية يتلاقها الميت في

اهدما الأسبجة التي بناها الفقهاء باسم
المقدس دون حجج وبراهين ، المنسوبة
لصاحب الكتاب المنزل ..وتحدوا نظريات
العمامة الخائبة في تقدير مقادير الزمن..فلا
تصدقوا حاكما اراد من السياسة مكسباً وطنيا
للآخرين ، وهو يعضكم بالدين ..فهم والله لا
يعتقدون في جنة ولا نار، ولا حساب ولا
حسيب ..ولا مهدي منتظر ، ولا خضر
يحضر،ولا مسيح يقين ..بل همهم قتل العقل
لاماتة القانون الذي به تفرض على الناس
الاستقامة وحكم العدل والقانون ..ومن حكم
العدل وصل..هكذا قالها حمورابي صاحب
القانون الأزل ..وهكذا قالها الامام موسى بن
جعفر الصادق لهارون الرشيد ..ومن كتب
الماكتا كارتا البريطانية الخالدة الأول ..وقالها
جفرسن كاتب الدستور والقانون الامريكي
..وغيرهم ..كثير..أما نحن فالى الورا در.

أخترع الفقهاء المسلمون كذبة التاريخ حينما
فسروا فلسفة الحياة والموت في العصر
العباسي في النص المقدس وحولوه الى حقيقة
اعتقادية عند المسلمين ورغبوا وأخافوا الناس
بالجنة والنارلينعموا بالعيش الاخروي الرغيد
،وعالم أخللاشرار يعاقبون فيه على نارٍ
وقودها الناس والحجارة وما هي الاساطير
سومرية من ارض دلمون ،وما عقيدة الموت
والحياة سوى تصورات دينية فرعونية
حولوها الى موازين للعدل الديني في الكون
،وفي المسيحية كانت الابدية ..وكلمة جنة
كان يرمز اليها بكلمة (يارو)،والنار بكلمة
(سج) .

وفي العصر العباسي الأول "132-232
لهجرة" خلدوا سلطة الخليفة المنصور
العباسي الذي قال: "انما اناسلطان الله في
ارضه أسوسكم بتوفيقه وتسديده أطبعوني ما
اطعم الله"ليصبح الخليفة الحاكم الباقي بأمر
الله ..حتى ترسخت خلفته في الاذهان
لتصبح عقيدة حينما حولها البويهيون
والسلاجقة "334-447 للهجرة" الى قوانين

الأموات لا يعودون ولا يجاسبون ..



تكره العرب والاسلام كراهية التحريم، وتقف شعوب بلاد ماوراء النهر والسند وايران في المقدمة ، لذا سقطت تلقائيا ولم تنفعها ابادا ، الاحاديث المزورة والاقوال الموضوعية لأنها ظلت بلا قانون يحمي الحق للمواطنين.. وهكذا سيسقط كل من يستبعد الحق والعدل والقانون.

بمجيء البويهيين عام 334 للهجرة ومن بعدهم السلجوقيين عام 447 للهجرة ..دخل الاسلام في معترك الوهم التام حين تحولت العقيدة الى مذاهب متناحرة من الفقهاء المتقولين. ومن خلال هذه المستويات ظهر لنا منهج الازدواجية بين السياسة والدين ، وبين السلطان والفقهاء ، متمثلا في التعارض والتقارب بين الاثنين كما نرى عند الكليني 329 للهجرة " في المذاهب في كتابه الكافي المنتحل للأحاديث، وعند الماوردي 450 للهجرة صاحب المذهب المشجع على الاستبداد المتمثل بأهل (الحل والعقد) اذ لا يجوز لغير اتباعة من استلام السلطة دون رأي العامة. وما جر ذلك من انقسام المسلمين حتى أفرغ الدين من محتواه ونقله الى تخريف.. وحين الاعتراض قالوا: "وما تشاؤون الا ان يشاء الله" وكأنهم خلفائه دون الناس في الحقوق.

وتوالفت نظريات الاختلاف وشق الصفوف بين المسلمين علناً عند الشيخ المفيد 431 للهجرة والشيخ الطوسي (460 للهجرة) من جهة.. وبين الغزالي (505 للهجرة) وابن تيمية من جهة اخرى.. في شرعية الحكم حين ركز المفيد والطوسي على الفكر الامامي الاثنا عشري بينما يركز الفكر الاخر على الضرورات تبيح المحظورات ولا يجوز فصل الدين عن الدولة لانه يعني الفوضى.. وهنا ظهر التحدي بين الرايين الفقهيين تحديا علميا وفكريا للمذاهب المخترعة منهما ، والمقالة والمدرسة التي يجب اتباعها. فضاع المسلم بين الاراء وتمزقت الوحدة الاسلامية واصبح الوفاق بين العقيدتين اساسيا ساق مجتمع المذاهب الباطلة الى ظهور تيارات الارجاء، والحكم العضوض وما تشاؤون الا ان يشاء الله حكما مبهما دون سند شرعي في التطبيق ، حتى اصبح النص الديني لا يشكل المعيار الوحيد للسلوك السياسي. فاستبد الضعف في المسلمين واصبحوا لا يتمتعون بثقة المذهب المخترع منهم والدين معاً. فكانت النهاية كما نراها اليوم .

فكيف نستطيع استعادة العلاقة بين السياسة والدين شرعا وتطبيقاً.. وهو يحمل الكثير من التعقيدات الفكرية والفقهيية والسياسية التي اصبحت عقيدة عند الاكثريية من المسلمين تساندها سلطة المال والقوة ضد غالبية المسلمين .. لا يمكننا توضيح الصورة المبهمة والمظلمة بين الرايين الا بتقديم منهج تاريخي علمي حديث لدراسة انماط العلاقة كما في التجربة الصفوية والتجربة العثمانية المتضادة فيما بينهما حين ثبتوا الدين بعقيدتين لا تلتقيان في المبادئ وقيم الدين ابدأ.. هذه التجارب التي وضعت سدا عاليا وقويا بين الفكر العلمي ، والرأي الفقهي الناقص في التطبيق .

لا نريد ان نوجه سهام الاتهامات المقصودة لأحد لكننا نقول وبكل تأكيد ان الحوزات الفقهيية والازهر والزيتونة و فقهاء السلطة ومرجعيات الدين والمنهج الدراسي ..كلهم ساهموا بنكبة العرب الدينية حين حولوا المنهج الصحيح الى مناهج التخريف.. ويقف التفسير القرآني القديم والاقلام التي تلهج به ليل نهار خلف هؤلاء هي التي حولتنا الى كارثة التخلف الحديث. سنكتب آية واحدة أقرأها ايها القارئ سنجد قصدهم في التحريف من اجل السلطة لا الدين.

يؤمن المسلمون ان الدين عند الله هو الاسلام.. ولم تعدد سوى الشرائع عبر الازمان. اذن لماذا الاختلاف بين الاديان وفي الدين الواحد دون بيان.. الم يكن ذلك مقصودا من السلطة والتابعين لها من الكهان. يقول الحق: وشرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي أوحينا إليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى أن أقيموا الدين ولا تفرقوا فيه كبر على المشركين ما تدعوهم اليه الله يجتنى اليه من يشاء ويهدي اليه من ينيب، الشورى 13.

كفاية تغليف بالباطل الفقهي المقيت.. نحن بحاجة الى نشاط الازهان من عقالها، وبداية التفكير في شئون الكون والانسان على اساس من الفكر غير المقيد، والعقل المتعطش الى المعرفة ايضا ، على اساس من البحث العلمي لتفسير النص الذي هو اصل كل كشف صحيح . والابتعاد عما دعا اليه فقهاؤنا دون تمييز من ان دراسة النص يجب ان لا تخرج عن نطاق علوم الدين من قرآن وتفسير وحديث وفقه ولغة ، وما الى ذلك ، ظناً منهم ان الانصراف الى دراسة ما سوى ذلك هو

مضيعة للوقت وصرف الانسان عن عبادة الله.. كل هذه الامور هي التي ادت الى الاستبداد السياسي حين وظف رجل الدين في خدمة السلطة فغاب النقد الحقيقي لواقع التغيير.

ان كل ما يطبع من مدارس الدين من التفسير وعلوم الفقه ومدارس الدين اليوم ومرجعياته الجالسة على الحصر ... هو سبب نكبة المسلمين.

هنا العلة في تخلفنا الحضاري عن الآخرين.

تهنئة حارة بمناسبة حصول المجلس الوطني لاعتماد كليات الطب في العراق (NCAMC) على الاعتمادية الدولية من الاتحاد العالمي للتعليم الطبي

اود ان اقدم اسمي ايات التهنئة والتبريك للقائمين والمشاركين في تحقيق هذا الانجاز الكبير، حصول المجلس الوطني لاعتماد كليات الطب في العراق على الاعتمادية الدولية من الاتحاد العالمي للتعليم الطبي (WFME). ان هذا الانجاز يعد تنويجا لجهود مضيئة استمرت لعشرة سنوات من العمل الدؤوب والمثابرة، ولقد كان حلما يراود كل اكاديمي وطبيب محب لوطنه ويسعى لتقدمه وازدهاره.

ان حصول العراق على هذه الاعتمادية الدولية لهو دلالة واضحة على التزام الوزارة والجامعات العراقية بتطوير التعليم الطبي وتحسين جودته، وضمان حصول الطلاب على تعليم طبي رفيع المستوى يؤهلهم للعمل في المجال الطبي بكفاءة واقتدار. كما ان هذه الاعتمادية تعزز من ثقة المجتمع الدولي بالتعليم الطبي في العراق، وتساهم في جذب الطلاب من مختلف انحاء العالم للدراسة في كليات الطب العراقية.

لا شك ان حصول العراق على هذه الاعتمادية الدولية سيكون له انعكاسات ايجابية على مختلف جوانب الحياة في العراق، بدءا من تحسين مستوى الخدمات الصحية المقدمة للمواطنين، مروراً بتحسين مناهج وطرق التعليم والتعلم، وصولاً الى تعزيز مكانة العراق على الساحة الدولية.

اوكد على اهمية الاعتماد في ضمان الجودة للتعليم الطبي وكل انواع البرامج، فهذه الاعتمادية تمثل ضماناً للمجتمع بأن خريجي كليات الطب في العراق قد تلقوا تعليماً طبياً رفيع المستوى يؤهلهم للعمل في المجال الطبي بكفاءة واقتدار. املا ان لا يؤدي هذا الانجاز الى فتح الباب امام اجازة دراسات الطب في الكليات الأهلية دون ضوابط صارمة.

ختاماً، اكرر تهاني الحارة للقائمين والمشاركين في تحقيق هذا الانجاز الكبير، واتمنى للتعليم العالي المزيد من التقدم والازدهار في جميع المجالات.

محمد الربيعي

شبكة العلماء العراقيين في الخارج

السلاح الفلسطيني وتغيير المعادلة

إدانة واستنكار

ببالغ الأسف تلقينا مساء يوم الخميس 22 شباط 2024 نبأ تعرض الشخصية السياسية والثقافية والوطنية العراقية، التي تعتبر واحدة من رموز التفاني في خدمة الوطن والمجتمع. الأستاذ فخري كريم رئيس مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون لمحاولة اغتيال قام بها مجهولون بأسلحة رشاشة... إننا إذ ندين بشدة هذا العمل الجبان الذي يهدف إلى زعزعة استقرار البلاد وترويع الناس، نؤكد على أن مثل هذه الأعمال الإرهابية لن تنتهي عن فضح قوى التخلف المسؤولة عن خراب العراق ومواصلة النضال من أجل تحقيق القيم الديمقراطية والعدالة والسلام الاجتماعي. إن هذه الجريمة السياسية الأثيمة، تعيد إلى الأذهان محاولة اغتياله في ثمانينيات القرن الماضي على يد عملاء نظام صدام الديكتاتوري في بيروت لمعارضته الشديدة للنظام وفضح أساليبه لقمع المعارضة العراقية وتكميم الأفواه وقتل أبناء الشعب العراقي أمام الرأي العام، نجا آنذاك منها بأعجوبة.

نجدد التأكيد على وقوفنا الثابت والحاسم إلى جانب القانون وسلطات الدولة في مواجهة كل من يحاول تقويض الأمن والاستقرار وإرهاب المواطنين. كما نطالب الجهات المختصة بسرعة الكشف عن الجناة وتقديمهم إلى العدالة، وضمان أن يحاسب كل من تورط في تدبير مثل هذه الأعمال الشنيعة.

إننا في الوقت الذي نستنكر هذه الجريمة البشعة بحق مواطن عراقي طالما كان مناصرا لحقوق الإنسان والدفاع عن مصالح العراق وأهله. نعتبر هذه الجريمة امتدادا لكل الجرائم التي نالت الكثير من العراقيين الأبرياء، فقط لأرائهم الحرة، حقوقيين مدنيين ومفكرين ومتقنين وإعلاميين من مختلف الطوائف والعقائد الفكرية. كما ونؤكد على أننا سنظل واقفين صامدين في وجه كل من يحاول النيل من حقوق المواطنين والسلام المجتمعي وأمن واستقرار العراق.

تمنياتنا بالسلامة الدائمة للأستاذ فخري كريم

منتدى بغداد للثقافة والفنون - برلين
23 شباط 2024



كذلك أعلن عباقرة الجيش الإسرائيلي أن القبة الحديدية التي تتباهى بها إسرائيل قد تم اختراقها وأن نظامهم الأمني بات هش ولقد تم وصول صواريخ طويلة المدى وقصيرة المدى دون أن يعلموا بها، ولم يختصر الأمر عند هذا بل أن الحدود بين قطاع غزة وإسرائيل والتي كانت تحتوي على كاميرات مراقبة دقيقة وأجهزة استشعار وحواجز متينة كلها تعرضت للاختراق وهذا سبب أما دمار المنظومة أو توقفها لفترة ليست بالقصيرة، ولهذا هرب كل رجال الأمن من الحدود بعد أن تفاجأوا بدخول أعداد كبيرة من الفلسطينيين عليهم قادمين من قطاع غزة.



يجب على الجميع أن يدرك أن السواد الأعظم من خريجي شباب قطاع غزة هم من دارسي العلوم الهندسية، وهؤلاء هم من طوروا أسلحة جديدة نجحت باهر في المعارك الطاحنة التي تجري، وعرفوا كيف يوقفون ويشلوا أجهزة الرصد والمراقبة التي كانت تساند الجيش الإسرائيلي في تحركاته.



أ.د. حسين علي غالب بابان

معيب أن يظهر عدد ممن يسمون أنفسهم مثقفين وخبراء على شاشات الفضائيات يكذبون بأسلوب مقزز، ويقولون أن السلاح الفلسطيني المستخدم لا قيمة تذكر له على أرض المعركة، مقارنة مع السلاح الذي يملكه الجيش الإسرائيلي والذي يأتي من مختلف دول العالم دون استثناء.

أنني أتابع تصريحات القادة العسكريين الإسرائيليين التي تظهر عبر وسائل إعلامهم، وهم يعترفون بالضربات العنيفة والمؤلمة التي يتلقونها منذ الساعات الأولى لبداية المعركة، وأن على الجيش أن يقوم بدراسة وبحث شامل لكل مجريات الأحداث، لأن ما حدث لم يكن يتخيلوه بناتا.

المقاطع القصيرة التي تظهر بشكل يومي لـ" القوة الفلسطينية الضاربة"، وهي تستهدف دبابة "الميركافا" وقد لا يعلم الكثيرين أن هذه الدبابة تم العمل على تطويرها منذ أكثر من ثلاثة عقود وتم صرف مبالغ فلكية عليها، والخبراء الذين أشرفوا عليها هم من الإسرائيليين المنتشرين حول العالم وقد قدم لهم الغالي والنفيس حتى يصنعوا هذه الدبابة ويقدمونها لـ"الجيش الذي لا يقهر"، وقد يجهل البعض أن هذه الدبابة تتميز بأنها أول دبابة في العالم تحتوي على نظام متقدم من الذكاء الاصطناعي يدير مهام خزان الأسلحة، مما يقلل عبء العمل على الطاقم المتواجد بداخلها، ويساعد في تحديد الأهداف بدقة شديدة، ودمج نظام الذكاء الاصطناعي بنظام إدارة ساحة المعركة، وكل هذا إنهار تماما منذ أن دخلت هذه الدبابة قطاع غزة وتم استهدافها من قبل صاروخ خفيف الوزن رخيص الثمن يطلق عليها اسم "الياسين 105"، حيث باتت "الميركافا" قطعة من الخردة المحترقة، وكثير من الجنود الإسرائيليين أعلنوا أنهم باتوا يخافون البقاء في هذه الدبابة حتى لا يصبحوا صيد سهل.

اللغة العربية... الاقتراب من هموم الأمة



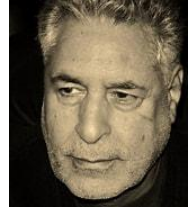
الكاتبة الجزائرية الحائزة على جائزة نوبل للأدب قالت: "اللغة العربية هي حقل زهور لا يعد ولا يحصى"... نجيب محفوظ: الروائي المصري الحائز على جائزة نوبل للأدب، والذي وصف اللغة العربية بأنها "أرق من العاج وأقوى من الصلب"... أديب الرفاعي: الشاعر السوري الكبير وصف اللغة العربية بأنها "لغة الطير ولحن الأمواج"... أحمد شوقي: الشاعر المصري وصف اللغة العربية بأنها "لغة الشعر الجميل والأدب العظيم"... إلا أن عالم الاجتماع العراقي علي الوردي، كان قد وجه عام 1951 نداء فلسفي بصدد مفهوم "لغة الكتابة ولغة الخطابة" قال فيه: تحدثوا كما تخطبون، واطلبوا كما تتحدثون.. ما أعظم هذه الناصية الفلسفية في الحياة المجتمعية.

تظهر هذه الآراء العديد من جوانب الإعجاب باللغة العربية، سواء كانت تعبيراً عن روعة الألفاظ أو تقدير للتراث الأدبي الغني الذي قدمته اللغة العربية على مر العصور. وقد يرى الكتاب والأدباء العرب أن للغتهم لونا خاصا وصوتا جميلا يعكس تاريخا وحضارة لن تتوقف عند حدود أو أزمئة. لكن ما قيمة اللغة إذا ما اقتصر على الأدب، وفي الضفة الأخرى يقف أجمل نصا أدبيا عاجزا، عن مواجهة آلة الحرب وقتل الإنسان. ولم يبق إلا لغة الصمت، وهي "فعل" أقوى وأعمق من اللغة ذاتها، أية لغة.. إنها مأساة اللغة عندما تفقد قيمها في زمن العقبات الظلامية، حيث تندثر الكلمات في وجه التطرف والعنف ويتهاوى التعبير عن قيم الحياة والإنسانية...

ولعلي أختم بقول، محمود درويش، الشاعر الفلسطيني:

"اللغة العربية هي جوهر الهوية، ولون الأحلام، ورنين الحرية."

"بدءا، على أصحاب الفكر والإبداع الثقافي أن لا يخترلون تحت أي ذريعة دور اللغة كأداة للتعبير، قول شيء يمس هموم الأمة، وان لا يكتفون فقط، باستعراض اللغة، حالة ملازمة للنصوص الأدبية كالشعر والقصة والرواية، فتصبح اللغة وما تمتلكه من مضامين سيميائية لا معنى لها."



عصام الياسري

العربية جسر يربط الماضي بالحاضر، بل، الشرق بالغرب. تلاحمها مع الزمن، يعكس تجدد عظمة تأصيلها ليتلاءم مع تطور العصر وتحدياته. وفي الوقت نفسه، كيف يجد الإنسان في اللغة العربية، ليس فقط وسيلة للتعبير، بل وصفحة مفتوحة على عالم المعتقد والفن والعلم. إنها كنز يجب المحافظة عليه واستكشاف أغواره. ففي جمالية اللغة العربية تكمن أيضا أهميتها الأبدية وعبقورية الشاعر في كيفية توظيف مفرداتها ليس في الخطاب الأدبي فحسب، إنما الجري باتجاه الحياة الاجتماعية والسياسية.

ثقافات عالمية متنوعة في عصور عدة، نقل كتابها وأدباؤها ومفكروها الكثير عن إعجابهم باللغة العربية وقدرتها التعبيرية في مفاصل الحياة العامة... غوته، كان من أشهر الكتاب والمفكرين الألمان، أبدى إعجابه الكبير باللغة العربية إذ قال: "هناك شيء ملكوت في اللغة العربية، ولها قدرة على التعبير عن أفكار معقدة ببساطة فائقة"... فولتير، الفيلسوف الفرنسي الشهير أعرب عن إعجابه باللغة العربية قائلا: "اللغة العربية هي لغة العلم والفلسفة"... إيمرسون، الفيلسوف والشاعر الأمريكي قال: "اللغة العربية... تختصر المعاني بأقل الكلمات وأعظمها"... لورانس داريل، الروائي البريطاني أعرب عن تقديره للجماليات اللغوية في اللغة العربية، وكتب عنها بإعجاب في روايته "الفاخرة الثلاثية".

أضيف إلى ذلك، أن اللغة العربية التي تعتبر لغة القرآن والشعر والأدب الكلاسيكي، ولها مكانة خاصة في قلوب الأدباء والكتاب العرب، قال فيها الكاتب والفيلسوف اللبناني الشهير: جبران خليل جبران: "العربية لغة جميلة، والكلمات فيها كالألحان.. أحلام مستغانم:

يقول العراقيون: أنصت إلى لغة والديك تجد ما يقودك إلى الحقيقة.

اللغة، هي ليست مجرد وسيلة للتواصل، بل هي فن يعبر عن روح الإنسان وتاريخه، نتقلنا عبر الزمن وتفتح أبواب ثقافتنا بأسلوبها الفريد على مصراعيه. وإذ يقال عن العربية هي لغة الأدباء والشعراء المشعة بجمالياتها وعمقها في سماء الأدب اللامتناهي. فترائنا الأدبي الحافل بأساليبها اللغوية القيمة والحكمة والجمال والدفء، يعكس أيضا، مشروعها التنويري لنصرة الكادحين والطبقات المسحوقة التي نالها الظلم وعانت من الإضطهاد والحروب على مدى عصور. اليوم، حينما يتساقط الدم وتتعاظم عواصف الظلام والإرهاب، تبقى الكلمات وسيلة البقاء على قيد الحياة. وعلى اللغويين أن يتصدوا بأقلامهم الحرفية لمواجهة الذي يهدد معنى الإنسانية. وخطابهم سيف يخترق دروب الجهل، ورساصة فكر تتجاوز حدود الجمود والتخلف.

لا تقتصر اللغة العربية فقط على صورها والكلمات البليغة، بل تتعدى ذلك لتمتد إلى عمق الفهم والتفاعل التعبيري في مجاله الأدبي والقيمي. تحمل في طياتها الدقة والغزارة، ما يجعلها أداة فعالة لنقل الأفكار والمشاعر بأبهى الأساليب والوضوح.

وتتجلى أهمية اللغة العربية في قدرتها على تحمل المعاني والتعبير العميقة. كما تمنح الكلمات حقها الكامل وتجسد الأفكار بشكل دقيق ولملموس. ومن خلال تراثنا الأدبي الغني، تحمل لنا اللغة العربية مختلف الأساليب والأشكال الفنية والسيميائية، ما يمنحنا رؤية نوعية شاملة.

في خضم هذا التخيل البعيد المدى، فاللغة

لماذا ولمصلحة من؟

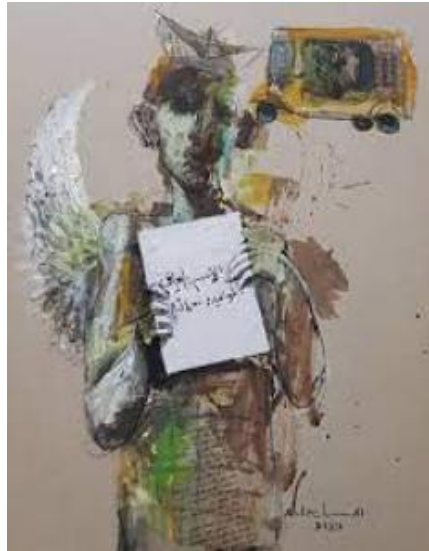
في بيان خاطب ذوي المدون ياسر الجبوري في إيرلندا

الى السيد رئيس الجمهورية المحترم
السيد رئيس الوزراء المحترم
السيد رئيس مجلس الأعلى القضاء المحترم
الى الرأي العراقي والعالمي
جاء فيه:

ان الناشط والصحفي ياسر الجبوري تم اعتقاله في مطار بغداد يوم ٢٦ اثناء مغادرته العراق عائداً الى عائلته في إيرلندا، وسبب زيارته الى العراق كان لزيارة والدته المريضة التي تم ادخالها المستشفى قبل اسبوع وسوء حالتها الصحية، ياسر صحفي وناشط متصدى لمكافحة الفساد وحصل على ضمانات من بعض السادة المسؤولين لزيارة العراق وبعد اكمال زيارته تم اعتقاله في مطار بغداد على يد جهة مجهولة بدون امر قضائي وبدون مذكرة قبض وعدم وجود شكوى بحقه وبعد اهانتته وضربه تمت مصادرة هاتفه والمبلغ المالي الذي بحوزته وجوازه دون امر قضائي ايضاً، بعد ذلك تم نقل ياسر الى اكثر من مكان وتعصيب عينيه وتمت معاملته بشكل لا انساني. وبعد حدوث الضجة الاعلامية باختطاف ياسر من مطار بغداد من قبل جهة غير معلومة تم ايداعه في مركز شرطة الصالحية وتسجيل دعوى ضده من قبل الفريق القانوني لمكتب رئيس الوزراء وفقاً للمادة ٢٢٦ قانون النشر وهي الدعوة الوحيدة التي تم عرضها للقاضي يوم الثلاثاء، علماً ان ياسر مضرب عن الطعام منذ وقت اعتقاله بسبب الانتهاكات والظلم اثناء عملية الاعتقال، وهو ممنوع من مقابلة الاهل والاصدقاء في مركز الشرطة حتى بعد تدوين اقواله في المحكمة ويقال ان هذه توجيهات عليا في مخالفة صريحة لحقوق الانسان، اليوم تم احالته الى محكمة الامن الوطني واعترض السيد قاضي الامن الوطني مشكوراً وطلب تحويله الى محكمة النشر. باعتبار قضيته جنحة تتعلق بقانون النشر والتي يمكن تكفيل المتهم بها واخراجها بكفالة

وهنا نوجه نداءً وطنياً الى حامي القانون السيد رئيس مجلس القضاء الاعلى الدكتور فائق زيدان المحترم بأن يكون التحقيق مع ياسر الجبوري بإشرافه شخصياً ايماناً منا بعدالته ونزاهته، كما نوجه رسالتنا الى السيد رئيس مجلس الوزراء المحترم ان يكون أب لجميع العراقيين ويسعى لإحتواءهم وان قصرنا فذلك من سمات الأبناء الحريصين على مستقبل ابناءهم ويفتح تحقيقاً مع من يقف بتبشويه سمعة ولدنا عبر صفحات كانت مهينة لاستهدافه مع لحظة اعتقاله وهذا ما يؤكد وجود مخطط للإطاحة بياسر بعد ان التقى أكثر من شخصية حكومية داخل بغداد.

ابتسم على شغاف الذاكرة والكذب والذل
الوعد الذي بينه وبين الجمال مسافة خبث
ابتسامه تختصر بها لوحة سرالية
لا تشبه ما اقترفه دالي* من حماقات
ليبقى هنا الجدار مضاء إنش
يعانق فراغ الأمل
متطلباتك المحشوة بالإسمنت
رائحة الكلمات وعريدة القواميس
النجم النائم يهتف من بعيد:
يحيا الحُبِّ و قراءة الكفِّ
ما لهذا الرمل من صروف
من أساطير وخيانات



من وحشة تهب المعنى زماً آخر للعزلة
من ريح لاهية عطشى تلهث
توقظ أبجدية كاملة للحزن
وفوضى تعبت بالخيال
ضراوة تجعلك تكابد حلماً مُجحاً
أو ربما واقعاً رثاً
سيتترك وراءه طوائف ممزقة
وملوهاً صرعى
ولعبة قد تستمر.

* سلفادور دالي: فنان ورسام تشكيلي
اسباني يعتبر من أهم أقطاب المدرسة
السريالية في القرن العشرين.

عن عناوينك



زيد السامرائي

لا عليك أن تلوم أحداً
لو حشد لك عبارات نابية، الليل
وقدقك بها، كلما نأت معانيك عنه
اختطف عظامك البرد
مضى بك الإرث المشاعب
ونجى من فرحك الأسي
لم تكن تضاريسك هي الأخرى موجة تنهجي
الريح
في هذي البلاد الملعونة
إذا ما حطت ضحكك الأليفة
واعترفت بسذاجتها عند نهاية السطر
وهي تتلو خارطة الأملك وهو اجسك
تتلى عباراتك الغامضة أسفل الدُرج
جرفت الأيام إشاراتها الجارحة
موسيقى شتراوس و هايدن وفيروز لم تُعد
تهمك
إيقاعها انحسر... ذخائر العمر الباهتة
لم تُعد هي الأخرى كافية للمضي إلى تيه
جديد
كشفت أحلامك الشحيحة حقيقة واحدة
هي أنك ستضاف كرقم صريح بين أقرانك
وان ما جنيته من كتابة قصيدة على أمل أن
تقتفي أثرك
ما هي سوى أظلاف تحفر في أنقاض
وافتراضات
ربما سينجيك السر الذي سافر إلى قلبك البعيد
الحبر الغامق الذي تركته ينتقم على طاولة
الحياة لك
المدن المجاورة التي انطفأ فيها كل شيء
سوى تكتات تزينك بإشارة ماكرة
على بعد زهرة ميتة من جراحك
لا تسقط حيران...
لا تدب في سكرتك كالأبله

مقتضيات النشر

الصعاليك

" في الوقت الذي نؤكد فيه: بأن ما ينشر في الصحيفة لا يمثل بأي حال من الأحوال عن رأيها، إنما يعبر عن رأي الكاتب حصراً. ونشدد: بأن المقالات التي تحتوي أسلوب الشخصية المباشرة، أو وثائق غير موثوق من مصداقيتها سوف لن تنشر.. "

"أسرة التحرير"، نعذر عن نشر المقالات والدراسات والمعلومات المثيرة للجدل أو للأسباب التالية:

- لا تتناسب مع استقلالية الصحيفة وأهدافها الإعلامية... أو
- تتعارض وأخلاقيات العمل الصحفي ومبادئه... أو
- ذات صبغة حزبية مباشرة... أو
- غير موثوقة المصادر ..

ونود الإشارة إلى أن الصحيفة لا تستطيع توفير مساحة أكبر لنشر كل ما يردها من الكتاب الأفضل. لكنها ملتزمة في المقام الأول، بانتهاج أسبقية النشر سيما: المواضيع المتعلقة بالشأن العراقي الإقتصادية والسياسية وقضايا المجتمع والحريات العامة وحقوق الانسان. أيضاً، الثقافية والفنية والفكرية.

لكن مع ندرة الإمكانيات التقنية والبشرية، "كصحيفة وليست مجلة"، حرصنا على نشر المقالات التي لا تتجاوز كلماتها على 1500 كلمة، وفق مبدأ الأسبقية.. ونحاول نشر التي تتجاوز الحد 1500 كلمة، على "حلقات" في الصحيفة.. وان تعذر سنقوم بنشرها، فقط، في موقعنا الإلكتروني "صوت الصعاليك".

www.alsaalek.de

ندعو الكتاب الأفضل مراعاة ذلك. الصحيفة تصدر مرتين في الشهر

في أول (1) ومنتصف (15) الشهر

المقالات: التي لا تصل قبل 5 أيام من اصدار كل عدد جديد، تنشر حسب الأهمية في العدد اللاحق.. بإستثناء الإخبارية أسرة التحرير

رحلة السينما في بغداد تطور وتحديات

الاستمتاع بالترفيه والفن كان جزءاً لا يتجزأ من حياة الناس في تلك الفترة، وكانت جلسات الرواية والتمثيل الهزلي تعكس تفاعلهم الحي مع القصص والمغامرات. كما كانت تمثل مصدرًا للتسلية والهروب من ضغوط الحياة اليومية، ولذلك كانت لها مكانة خاصة في قلوب الناس.

على الرغم من أن بعض الأصوات اعتبرت هذا النوع من الترفيه قاتلاً للحشمة، إلا أنه يجب أيضاً أن ننظر إلى جوانبه الإيجابية ودوره في تعزيز الترفيه والتواصل الاجتماعي بين الناس. إن فهم تاريخ هذه الأنشطة ودراستها يساهم في فهم عميق للثقافة والفن في تلك الحقبة الزمنية، ويسلط الضوء على التطورات التي شهدتها المنطقة على مدى العقود الماضية.



في النهاية، يمكن القول إن تلك الجلسات الفنية والترفيهية كانت جزءاً لا يتجزأ من تاريخ وثقافة المجتمع في العراق، وهي تعكس تفاعل الناس مع الفن والثقافة في تلك الفترة الزمنية.

كما أنها تسلط الضوء على الأنشطة الترفيهية التي كانت متاحة للناس وكيف كانت تلك الأنشطة تعكس قيم وتقاليد المجتمع في ذلك الوقت. يمكننا استخلاص دروس قيمة من هذه التجارب التاريخية واستخدامها في فهم التحولات الثقافية والاجتماعية في مجتمعاتنا الحالية.

بالرغم من أن الأوقات قد تغيرت وظهرت وسائل ترفيهية جديدة، إلا أن الاستمتاع بالفن والترفيه لا يزال جزءاً أساسياً من حياة الناس في جميع أنحاء العالم. ومن خلال استكشاف تاريخ الأنشطة الترفيهية في الماضي، يمكننا فهم أفضل لقيمتها وأهميتها في حياتنا اليومية وكيف يمكننا الاستفادة منها لتعزيز الثقافة والتواصل في مجتمعاتنا المعاصرة.



عبدالهادي عيسى

الظاهرة الفنية التي شهدتها السينما والفنون التمثيلية في بدايات القرن العشرين في العراق، وبالأخص في مدينة بغداد، تمثل محطة مهمة في تاريخ الفن والترفيه في المنطقة. بدأ التوسع والانتشار في مجال السينما في عام 1920، وهو ما أدى إلى ازدهار الأنشطة الفنية والثقافية المرتبطة بهذا النوع من الترفيه. كانت المقاهي والأماكن التي يجتمع فيها الناس هي المحطة الرئيسية لاستمتاعهم بجلسات الرواية والتمثيل الهزلي، حيث كان القصاصين يروون الحكايات والمغامرات بأسلوب تمثيلي ممتع ومشوق.

تمثلت مكانة القصاصين وجلسات الرواية في المقاهي في جذب الجماهير وجعلها تتوافد بشكل مستمر للاستماع والمشاركة في هذه الفعاليات الفنية. ومع تطور السينما وانتشارها، بدأت بعض الفنادق في استضافة فرق التمثيل الهزلي، مما أضفى على هذه الأماكن طابعاً جديداً من الترفيه والتسلية.

لكن، بالرغم من تفاعل الجماهير مع هذه الأنشطة، فإن هناك رؤى تعتبر هذا النوع من التمثيل ولسات الرواية قاتلة للحشمة وتعكس صورة سلبية عن المجتمع. ومع ذلك، يجد البعض أن هذه الأنشطة كانت جزءاً من التراث الثقافي والفني في المنطقة، وكانت تعكس تفاعل الناس مع الفن والثقافة في ذلك الوقت.

بالنظر إلى الفترة التي عاش فيها العراق وبغداد، يمكن القول إن هذه الأنشطة الفنية كانت تمثل مظهرًا من مظاهر الترفيه والتسلية التي كانت تلقى استحساناً كبيراً من الجماهير. وعلى الرغم من تطور الأوضاع والتغيرات التي طرأت على الثقافة والفن فيما بعد، إلا أنه من المهم النظر إلى هذه الفترة باعتبارها جزءاً من تاريخ الفن والثقافة في المنطقة.

الفيلم الياباني (أرضي الصغيرة) التمسك بالهوية الكردية والاندماج في مجتمعات الأغترب

سينما



وفرصه العيش مثل زميلاتها اليابانيات. إنها فتاة مشرقة وذكية وقوتها معلمتها اليابانية التي درستها في المرحلة الابتدائية وتستمتع بحياتها مثل أي امرأة يابانية شابة رغم أنها تعرضت للتنمر حين أطلق عليها بعض الطلاب غايجين (أجنبية) أصبحت الآن تتحدث اليابانية بطلاقة إلى الحد الذي تساعد فيه الآخرين في المجتمع الكردي في معاملاتهم مع الدولة والبيروقراطية اليابانية. بالإضافة إلى واجباتها المدرسية ومساعدتها في الترجمة فإنها تعمل بعد المدرسة في سوق صغير. ونشاهد كذلك عملها وعمل والدها في شركة بناء مع مجموعة من الأكراد بشكل غير قانوني بموجب لوائح اللجوء. لقد عاشوا اثني عشر عاماً في اليابان ولكنهم لم يمنحوا اللجوء بعد. لا يقدم السرد أي عنصرية عنصرية أو سلوك عدائي من المجتمع الياباني باتجاه المجتمع الكردي، العديد من اليابانيين "محافظون" وإنطوائيون على حد سواء وغير راغبين في التورط في أي شكل من أشكال العلاقة مع "الغرباء". رغم ذلك، تنشأ ساريا علاقة جميلة مع سوتا ابن شقيق مالك السوق الصغير التي تعمل فيه.

يبدأ سرد الفيلم من حفل زفاف كردي تقليدي في حديقة عامة وبالملايس الكردية ذات الألوان الزاهية والأغاني والدبكة الكردية الجميلة. ونزق إجماعها عن المشاركة في الغناء والرقص مع مجتمعها من الجالية الكردية. تشعر ساريا بالضيق عندما تقترح إحدى النساء الأكبر سناً أنها ستكون التالية التي ستزوج وينظر إلى الشاب (علي) الذي يعمل مع والدها على أنه زوج محتمل، ثم نراها في الحافلة عائدة إلى منزلها في محافظة سايتاما خارج طوكيو. تحاول بقوة تنظيف الصبغة الحمراء (الحناء) على راحة يدها من أثار حفل الزفاف.

كردية عادية تبلغ من العمر 17 عاماً. جاءت ساريا إلى اليابان بعد هروبها من تركيا التي كانت تعيش فيه مع عائلتها الكردية عندما كانت صغيرة. تعيش الآن مع والدها مظلوم (أراشي كارفيزاداي)، وأختها أرلين (ليلي كارفيزاداي)، وأخيها الصغير روبن (ريون كارفيزاداي)، تذهب إلى مدرسة ثانوية في سايتاما. في البيت تصلي دائماً باللغة الكردية قبل الوجبات وتتناول الطعام الكردي، ويأمل والدها ألا تفقد فخراً بأصولها الكردية. يعترف والد ساريا بقوميته وجذوره الكردية، ويعلم والد ساريا ابنه الصغير أن يشير إلى صدره ويقول: "بلدنا هنا". بدأت ساريا وظيفة بدوام جزئي كي نفسها في مواصلة دراستها.



تقابل الشاب سوتا (أوكودايرا داكان) الذي يدرس في نفس المدرسة الثانوية. ساريا تتحمل مسؤولية المنزل ورعاية شقيقها الأصغر وأختها بدلاً من والدتها المتوفاة، توفيت والدة ساريا في مرحلة ما قبل هذه الفترة. والدها الذي هرب من تركيا بعد تعرضه للتعذيب باعتباره "ناشطاً سياسياً" - كما حددته السلطات التركية - هو السبب في طلب اللجوء. بالإضافة إلى العمل بدوام جزئي في متجر صغير في طوكيو للمساعدة في تدبير نفقاتها المدرسية، تعمل مترجمة لأولئك الذين لا يتحدثون اليابانية من المغتربين الأكراد لكونها تجيد اللغتين اليابانية والكردية، وبالتالي فإن حياتها مليئة بالعمل من أجل الآخرين، نشأت ساريا في اليابان وتحاول توسيع آفاقها، الأمر الذي يضعها في صراع مع والدها الذي يريد دائماً أن تتذكر هويتها الكردية وأن لا تنسى بأنها جزء من المجتمع الكردي. تخشى الشابة الكردية أن تتعرض لضغوط الزواج وإجبارها من قبل الأب على ذلك. وهذا ما يتعارض مع طموحها وما تريده حقاً هو الاستقلال وفرص



علي المسعود

في السنوات الأخيرة، برز المزيد من أسماء المخرجين اليابانيين الجدد الذين ظهرت لأول مرة بأعمال متميزة وأعمال جيدة من المتوقع أن يكون لهم تأثير تنويري على القضايا الاجتماعية في هذا البلد. ومنهم المخرجة "إيما كاواوا" التي ولدت في 15 أكتوبر 1991 في محافظة تشيبا من أب إنجليزي وأم يابانية. وعملت كمساعدة مخرج في الأعمال التي أخرجها "هيروكازو كوريدا"، فيلم "أرضي الصغيرة" أول ظهور فيلم روائي لها. الفيلم يكشف أحد أوجه المعاناة الإنسانية وهي معاناة اللاجئين وخاصة أفراد الجالية الكردية، إلا أن المخرجة أثرت أن يسلط الفيلم الضوء على قضاياهم وقضايا غيرهم من اللاجئين في البلاد وسبر أغوار حياتهم وقصصهم الخاصة. نادراً ما تم التعامل مع قضية العلاقة بين الأجانب والأقليات المختلفة في اليابان والمجتمع في كل من الأفلام الروائية والأفلام الوثائقية. ولكن في الفترة الأخيرة أنتجت بعض الأفلام التي قدمت قصصاً عن حياة الأكراد الذين يعيشون في اليابان، مثل فيلم "أكراد طوكيو" صدر في عام 2018.

فيلم "أرضي الصغيرة" يعرض القيود التي تفرضها الحكومة اليابانية على الحياة اليومية للأكراد الذين يعيشون فيها والصعوبات التي تواجهها العائلات التي رفضت طلب لجوءها والمعاملة اللاإنسانية من قبل مكتب الهجرة، توضح المخرجة كيف يحافظون على تقاليدهم وثقافتهم ويساعدون بعضهم البعض، والشعور بالاغتراب ويعاملون على أنهم غرباء "غايجين" حتى بعد الاندماج في المجتمع الياباني. يُجبرون على العيش في ظل نظام "الإقامة المؤقتة"، وبالتالي لا يُسمح لهم بالعمل أو التنقل بحرية عبر حدود المحافظات ولا يمكنهم حتى الحصول على تأمين صحي. اختارت المخرجة كاواوا الشابة "أرينا أراشي" لتمثيل دور الشابة الكردية (ساريا) في أول ظهورها. ساريا فتاة

الفيلم الياباني (أرضي الصغيرة)



تكافح من أجل الارتباط رغم الشعور بالاضطراب الاجتماعي الذي يعاني منه المجتمع الكردي من حولها .

بدأت فكرة إنتاج فيلم " أرضي الصغيرة" في عام 2015 للمخرجة كاواودا ، عندما انتشرت الأخبار والصور عن المرأة الكردية المقاتلة التي تحارب داعش الإرهابية في كوبياني . تقول المخرجة كاواودا في ملاحظاتها عن إنتاج الفيلم "لقد صدمت من صور الشبابات في سني اللواتي يحملن السلاح ويقاتلن في الخطوط الأمامية لحماية أراضيهم". وبدأت كاواودا في البحث وإجراء المقابلات مع الأكراد من طالبي اللجوء في اليابان لمدة عامين . كما أجرت مقابلات مع أولئك الذين يحتجزهم مكتب الهجرة . تقدم "لينا أرشي"، في دور ساريا، أداء قويا ودقيقا ودقيقا لمراهقة تكافح مع كل جانب من جوانب حياتها وهويتها. ولدت عام 2004 في محافظة سايتاما. ومعروفة كذلك باسم (لينا قحفي زاده) والدتها من أصول يابانية وألمانية، بينما والدها مواطن ياباني له جذور من إيران والعراق أصبحت عارضة أزياء محترفة منذ تقريبا المرحلة المتوسطة من دراستها . تتحدث كاواودا عن الفيلم وتناقشا تجاربهما التي ألهمتهما المشاركة فيه وتقول: " أردت أولاً أن يكون طاقم الفيلم الرئيسي من الأكراد. لكنني قررت أن أعدل عن ذلك لقلقي من أن يكون الظهور في فيلم درامي أمر قد يحمل رسالة اجتماعية قد تُستخدم ضدهم في وضعهم الحساس وهم بصدد التقدم بطلب للحصول على صفة اللجوء. لذلك ، بدأت في إجراء اختبارات الأداء لأشخاص من خلفيات متنوعة من بلدان أخرى ، وكانت من بين المشاركين لينا، التي بدأت حياتها المهنية كعارضة أزياء في المجلات. وهي طالبة في المدرسة الثانوية تعود جذورها إلى خمسة بلدان مختلفة، من ضمنهم بلدان من الشرق الأوسط . وساعدني موقف لينا حيال الاهتمام بالأخريين على تجسيد شخصية ساريا. حتى أنني أجريت بعض التعديلات على النص الحوارية ليتناسب مع شخصيتها بشكل أفضل. ففي البداية، تخيلتها كشخص أكثر تمرداً على ثقافة والدها. لكن أثناء الحديث مع لينا، ورؤية كيف كانت منسجمة مع عائلتها التي شاركتها في تمثيل أدوارهم الحقيقية، اعتقدت أنه قد يكون من الطبيعي بالنسبة لها أن تلعب دوراً يركز بشكل أكبر على تمردها الداخلي. وكانت النتيجة أن اكتسبت القصة زخماً أعمق، وأعطتني لينا بعض التوجيهات التي أسهمت في صياغة القصة ".

الثانوية وعارضة أزياء، دور ساريا، الشخصية الرئيسية البالغة من العمر 17 عاماً، كردية نشأت في اليابان منذ سن مبكرة. هذا العمل أول ظهور لها كممثلة. على الرغم من أن المخرجة كاواودا أردت في البداية يكون طاقم عمل كردي، إلا أنها وجدت خياراتها محدودة للغاية، لأن المجتمع الكردي في اليابان صغير جداً ، إضافة الى ذلك البعض لهم طلبات للحصول على وضع اللجوء ، وقد تتعرض أوضاعهم وطلبهم للخطر نتيجة لذلك. وقع الاختيار الممثلة أرشي عارضة أزياء ذات جذور شرق أوسطية في أول ظهورها على الشاشة ، في فيلم " أرضي الصغيرة " تقدم الكاتبة والمخرجة اليابانية إيما كاواودا، التي تظهر لأول مرة، استكشافاً مؤثراً وصادقاً لتجربة اللاجئين الأكراد في اليابان من خلال عدسة بطلة شابة وبالاعتماد على المقابلات التي أجريت مع اللاجئين الأكراد في عام 2018 . الفيلم دعوة إلى مواجهة مفاهيم الحدود والهوية والمكان ونحن نشهد العواقب العاطفية والجسدية للزوح الثقافي وإبراز لمشاعر المخرجة كاواودا حول ظلم نظام اللجوء

قد تبدو قصة عائلة كردية تسعى للحصول على صفة اللجوء في اليابان بعيدة عن الأمور المعتادة التي يواجهها معظم اللاجئين في بلدان أخرى، لكنني متأكد من أن العديد من الأشخاص وبغض النظر عن جذورهم، قد علنوا من صراعات مماثلة مع الهوية والمكان . من خلال استكشاف مواضيع الأسرة والتضحية والانتماء، يجلب هذا الفيلم شعوراً بالعلاقة بموضوعه، مما يشجعنا على النظر في حقائق تجربة اللاجئين . ساريا وعائلتها أكراد يعيشون في مقاطعة سايتاما اليابانية وضعهم كلاجئين كان قيد المراجعة، و خلصت تلك المراجعة برفض طلبهم الذي لا جدال فيه. يتم رفض طلب الأسرة للحصول على صفة اللاجئين وتتم مصادرة بطاقات الإقامة الخاصة بهم . مع وضع قيود صارمة على تحركاتهم . بعد سجن الوالد (مظلوم كولاك) من قبل دائرة الهجرة ، تزداد صعوبة الحياة على الشابة الصغيرة وتتوالي المصائب بعد طردها من العمل للخطورة في تشغيل اللجوء الغير شرعي ، بالإضافة الى ضغط صاحب الشقة بمستحقات الأيجار لمدة أكثر من 3 أشهر . لم يعد مسموحاً له بالعمل أو الحصول على التعليم أو الرعاية الصحية للأسرة، أو حتى عبور خطوط المحافظات دون إذن صريح من الحكومة . في النهاية يبعد الاب الى بلده رغم خطورة القرار على حياته ويستثنى الشابة (ساريا) وشقيقتها الأصغر (أرين) والطفل الصغير (روبين) تتمتع ساريا بفهم قوي للغة والعادات اليابانية، وبالتالي

هناك حوالي (2000) كردي يعيشون في اليابان . يتجمع العديد منهم في مدينة وارايبو ومدينة كاواغوتشي في الجزء الجنوبي من محافظة سايتاما . كثير منهم لاجئون جاءوا إلى اليابان في التسعينيات هرباً من اضطهاد الحكومة التركية . في اليابان، هناك عدد قليل من الحالات التي يتم فيها الاعتراف باللاجئين حتى لو تقدموا بطلب للحصول على اللجوء ، لذلك يعيش العديد من الأكراد حياة غير مستقرة . بعد رفض طلب اللجوء للعائلة الكردية، وتغيرت حياة ساريا اليومية لأن الأسرة فقدت وضع إقامتها. وبسبب سحب الإقامة لن تتمكن ساريا من مغادرة سايتاما، وطردت من عملها وعدم السماح لها بالعمل ، كذاك القي القبض على الأب، الذي كان يعمل بشكل غير قانوني من أجل لقمة العيش واحتجازه من قبل مكتب الهجرة . ومن الصعوبة التنقل بين المدن ومجازفة كبيرة في عبور حدود المحافظة .

المخرجة "إيما كاواودا" ذات الاصول المختلطة يستند فيلمها إلى رواية كتبها مستمدة من تجربتها الشخصية في تناول الأزمة التي تغرق فيها ساريا وعائلتها ، في نفس الوقت تحاول استكشاف قضايا أخرى حول تجربة المهاجرين . نرى الناس يسألون ساريا في كثير من الأحيان عن أصولها وهويتها الأصلية ، لكنها تكذب على زملائها في الفصل بنوايا لطيفة وتخبرهم بأنها ألمانية، لأنه أسهل لها من شرح التاريخ المعقد للأكراد، نكتشف أنها تعرضت للتمييز عندما سجلت لأول مرة في المدرسة في اليابان، على الجانب الآخر، الجالية الكردية والمجتمع الكردي يضغط عليها في التمسك في هويتهم وعاداتهم وتقاليدهم، لكنها تتوق إلى أن ينظر إليها ببساطة على أنها يابانية. تتحدث مع الشاب سوتا (أوكودايرا داين)، حبيبها ، وتذكر مشاعرها وتشجيعها للفريق الياباني في بطولة كأس العالم لكرة القدم مثل أي يابانية تنتمي الى هذه البلد . ولكنها تشعر غير مسموح لها التعبير عن تلك المشاعر امام والدها . على الرغم من أننا نرى كل شيء من خلال عيون جيل الأعتراب الثاني ، على العكس من الجيل الأول الذي لا يزال فخورا بكونه كرديا كمهاجر، تماما كما كان فخورا به في تركيا ولا ينسى السبب في اضطرابهم في الأصل إلى الفرار. ربما تذكره ندبة على ركبته من أثر التعذيب الذي تحمله، ومع ذلك فهو يتوق إلى وطنه والمكان الذي دفنت فيه زوجته .

"رينا أرشي" (والدتها نصف يابانية ونصف ألمانية، وقد اكتسب والدها الجنسية اليابانية، وهي إيرانية سابقة لها جذور في العراق وروسيا) التي لعبت دور ساريا طالبة نشيطة في المدرسة

الواقعية الوهمية عند فرانز كافكا في "صمت حوريات البحر" .. و الواقعية الوهمية عند قسطنطين كفافيس في قصيدة (الشموع)

الواقعية الوهمية عند قسطنطين كفافيس في قصيدة (الشموع)

ترجمة عن الإيطالية: أكد الجبوري

قسطنطينوس كفافيس (1863 - 1933)، الأصغر بين تسعة أطفال، ولد في الإسكندرية، مصر عام 1863 لتاجر يوناني أثري أصله من اسطنبول. (1). على الرغم من أنه عاش في إنجلترا لفترة طويلة ولم يتعلم اللغة اليونانية إلا في سن المراهقة، إلا أن إحساسه بالأصل واضح جدًا في شعره، الذي يحتوي على إشارات إلى شخصيات تنتمي إلى تاريخ وطنه. صاحب قصيدة (في انتظار البرابرة، 1904) الذائعة الصيت.

وقد مكنته قدرته الطبيعية على التواصل من أن يصبح أحد المؤلفين الرئيسيين المرجعيين في الشعر العالمي في القرن العشرين وفي الوقت نفسه شاعرًا محبوبًا لدى الجمهور. إن عدم اليقين بشأن المستقبل، والملذات الحسية، والشخصية الأخلاقية وغور النفس للأفراد، وكذلك الحنين إلى الماضي، هي بعض من موضوعاته المفضلة. إن صورة الشمعة متكررة جدًا في أشعاره، وربما ترجع إلى الضوء الخافت لشقته في أليساندريا (2)، حيث لم يكن يرافق الشاعر سوى الشموع ومصباح الزيت. (3).

وهنا سندرج قصيدة اليوم بعنوان "الشموع" رقم 51 من أصل 154 قصيدة هي جزء من عمله (4). في الواقع، إلى 154 قصيدة معترف بها، هناك 74 قصيدة مخفية، معظمها غير منشورة، والتي يعتقد كفافيس أنه يجب عليه الاحتفاظ بها "سرا"، "نصوص لا ينبغي نشرها بل يجب الحفاظ عليها"، كما أشار هو نفسه، و27 قصيدة من بينها. البراهين الشعرية أقدم منها، وهو ما رفضه بعد ذلك في السنوات التالية. (4)

"الشموع" قصيدة تقدم غذاءً للتفكير حول معنى الحياة. تبدأ هذه القصيدة الشهيرة بوصف صف من الشموع التي أمامنا ولها

أو لأنه رأى الكثير من السعادة على وجهه، لدرجة أنه لم يفكر في أي شيء سوى الشمع والسلاسل، ينسون كل أغنية. لكن يوليسيس، إذا جاز التعبير، لم يسمع صمتهم: لقد اعتقد أنهم كانوا يغنون وأنه كان لديه شرف عدم سماع ذلك.

كان الدخلاء، في البداية، يديرون أعناقهم، ويتنفسون بعمق، وأعينهم مليئة بالدموع، وأفواههم مغلقة، لكنه يعتقد أن هذا مستوى من الألحان المتناثرة، غير المسموعة، من حوله. ولكن سرعان ما تلاشى كل شيء من بصره، وهو يحدق في المسافة، اختفت حوريات البحر تمامًا، أمام إصراره، فقط. في حين، وعندما اقترب منه لم يعرف شيئًا عنهن.



لكنهم - وهم أكثر جمالا من أي وقت مضى - سوف يتمددون ويديرون، ويتكونهم يطفو في الريح، منحلين، وشعرهم مثل ميدوسا، ويبسطون مخالبيهم على الصخور. لم يرغبوا في الرسم بعد الآن، بل أرادوا فقط التقاط انعكاس عيون يوليسيس الكبيرة لأطول فترة ممكنة.

لو كانوا مخلوقات واعية، لكان قد تم إبادة حوريات البحر. وبدلاً من ذلك نجوا، لكن يوليسيس نجا منهم.

ومع ذلك، يتم التمير النهائي الثاني. يقولون أن يوليسيس كان ذكياً جداً، وكان ثعلباً لدرجة أن إلهة القدر يمكنها أن تقرأ بداخله. ربما، حتى لو لم يتمكن العقل البشري من فهم ذلك، فقد أدرك بالفعل أن حوريات البحر كانت صامته ولم يعارضهن ولا الآلهة إلا، على سبيل المثال، درع مودي، المحاكاة التي وصفناها.



د. إشبيليا الجبوري

الواقعية الوهمية عند فرانز كافكا في "صمت حوريات البحر"

ترجمة عن الألمانية: أكد الجبوري

الواقعية الوهمية عند فرانز كافكا (1883-1924) في قصة (صمت حوريات البحر - 1933/لندن) دليل على أنه حتى الوسائل غير الكافية وحتى الفقراء يمكن أن يساعدوا في إنقاذنا:

للدفاع عن نفسه من حوريات البحر، وضع يوليسيس الشمع في أذنيه وقيد نفسه بشجرة سفينته. ومن المعروف أن علاجاً مماثلاً كان من الممكن أن يعتمده جميع المسافرين إلى الأبد، باستثناء أولئك الذين كانوا بالفعل بصطادون حوريات البحر من بعيد، لكن الجميع كان يعلم أن هذه الوسيلة كانت عديمة الفائدة. تغلغت أغنية الحوريات من كل مكان، و أشكلت عاطفة من انجذبت إليها تحطمت أكثر بكثير من السلاسل وأشجار السفن. لكن يوليسيس لم يفكر في الأمر، على الرغم من أنه ربما سمع عنه. كانت واثقة تمامًا من تلك القطعة من الشمع وفي تلك الحزمة من السلاسل، وأبحرت إلى حوريات البحر، مستمتعةً مثل طفل من ميزونشي.

ومع ذلك، لديهم سلاح أقوى من الغناء، وهو صمتهم. لا يعني ذلك أن هذا لم يحدث أبداً، ولكن يمكنك أيضاً أن تعتقد أن شخصاً ما قد نجا من خلال غنائه: ولكن بالتأكيد ليس من خلال صمته. لا يمكن لأي إنسان أن يقاوم الشعور بأنك قد هزمتهم بقوتك الخاصة وبالواقحة التي تأتي منها.

وفي الواقع، عندما وصل يوليسيس، لم يغني المغنون الأقوياء، أو لأنهم اعتقدوا أن مثل هذا الخصم لا يمكن التغلب عليه إلا بالصمت



الواقعية الوهمية



مظهر مطمئن، فهي في الحقيقة مضادة وذهبية ودافئة وحيوية وتمثل أيام المستقبل، مليئة بالأمل والأحلام. وفي المقطع الثاني يتغير الجو: يصف لنا الشاعر، في الواقع، صفًا آخر من الشموع، هذه المرة باردة ومخربة ومعوجة، ليس لها مظهر سوى الاطمئنان، وبعضها ما زال يدخن لأنه انطفأ مؤخرًا .

لكن هذه الشموع تشير إلى الأيام الماضية. وفي المقطع الثالث موقف الشاعر من مسار الحياة الحتمي. في الواقع، يدرك كافافيس أنه من الخطأ النظر إلى ذلك "الخط المؤلم من الشموع المنطفئة" الذي لا محالة أن ينمو لفترة أطول، ومن الخطأ أن الحياة تسير في اتجاه واحد فقط: اتجاه المستقبل.

الشموع (5)

وأيام المستقبل تقف أمامنا

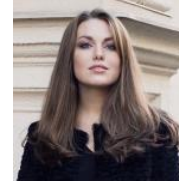
مثل دق صف من الشموع الناشئة الموقدة--
شموع ذهبية دافئة و مفعمة بالحيوية.

ولت الأيام الماضية،
خط حزين من الشموع المطفأة؛
أقربها ما زال الدخان ينبعث منها،
و أخرى، شموع باردة دائية ومنحنية.

لا أريد التفت لرؤيتهم، كي أسف على الحال،
ويتعبنى ذكرى نورهم القديم.
أتطلع إلى شموعي المضادة، للأمام.

لا أريد النظر ورائي، وارتعب
كيف أطل امتداد الخط المظلم،
وكيف تضاعفت سرعة الشموع المطفأة

الصحافة والعمال - بقلم غرامشي



أكد الجبوري *

العمال رواتبهم بسرعة وبسخاء. مئات الآلاف من العمال يقدمون عمالاتهم المعدنية للصحافة البرجوازية كل يوم، وبالتالي يعجزونها، لماذا؟ إذا سألت عاملاً لديه صحيفة برجوازية في القطار أو في الشارع، فسوف تسمع الإجابة: "لأنني بحاجة إلى معرفة ما يحدث". ولم يخطر بباله أن يقدم الخبر بوجه تفكيره ويتلاعب بعقله بشكل معين. لكنه يعلم في الوقت نفسه أن هذه الصحيفة محافظة، وأن هذا الشخص مهني، وأن الثالث والرابع والخامس مرتبطون بجماعات سياسية لها مصالح تتعارض مباشرة مع مصالحه. كل يوم، يستطيع العمال أن يروا بأنفسهم أن الصحف البرجوازية تنشر حتى أبسط الحقائق بطريقة تحابي الطبقة البرجوازية على حساب الطبقة العاملة. إذا اندلع الإضراب؟ بالنسبة للصحافة البرجوازية، العمال مخطئون. هل هناك مظاهر؟ المتظاهرون، لمجرد أنهم عمال، هم دائماً الجامحون، المتعنتون، المجرمين.

هل تفر الحكومة قانوناً؟ فهو دائماً جيد ومفيد وعادل، حتى لو كان العكس. هل يتطور صراع انتخابي أو سياسي أو إداري؟ إن المتقدمين وأفضل البرامج هم دائماً من الأحزاب البرجوازية.

لن نتحدث عن كل الحقائق التي تقوم الصحف البرجوازية بمراقبتها أو تشويهها أو تزيفها من أجل خداع وخداع وإبقاء قرائها في جهل.

ومع ذلك، فإن موافقة العامل المتواطنة على الصحيفة البرجوازية ليس لها حدود. من الضروري الرد عليه وإظهار التحليل الدقيق للواقع للعامل.

ويجب أن يقال ونكرر أن الأموال المهذورة التي تقع في أيدي بائع الصحف هي قذيفة أخرى يتم تسليمها إلى الصحيفة البرجوازية التي ستطلقها فيما بعد، في اللحظة المناسبة، ضد الجماهير العاملة.

إذا اقتنع العمال بهذه الحقيقة الأولية، فسوف يتعلمون مقاطعة الصحف البرجوازية بنفس الحزم والانضباط الذي تقاطع به البرجوازية منشورات العمال، أي الصحافة الاشتراكية.

لا تقدموا مساعدات مالية للصحافة البرجوازية، التي هي عدوكم: يجب أن تكون هذه صرخة حربنا في هذا الوقت الذي يتميز بحملات الاشتراك التي تروج لها جميع الصحف البرجوازية .

* ترجمة: عن الإيطالية

"كن متعلماً، لأننا سنحتاج إلى كل ذكائك .
تحمسوا، لأننا سنحتاج إلى كل حماسكم.
جهزوا أنفسكم، لأننا سنحتاج إلى كل قوتكم".
(أنطونيو غرامشي).

مقال للفيلسوف الإيطالي أنطونيو غرامشي (1891-1937)، يحلل فيه مصطلح "دور الصحافة والعمال"

"إن محتوى الصحافة يتأثر بفكرة واحدة: خدمة الطبقة الحاكمة، والتي تترجم حتماً إلى شيء واحد: محاربة الطبقة العاملة".

هذه هي الأيام التي تعلن فيها الصحف لجذب المشتركين. ويقوم مدراء الصحف البرجوازية بتنظيم الرفوف وإضفاء اللعان على شعارها ويسعون إلى جذب انتباه المارة (أي القارئ) لبيع منتوجهم. والمنتج عبارة عن تلك الورقة المكونة من أربع أو ست صفحات تهدف كل صباح ومساء إلى غرس في روح القارئ طريقة الإدراك والحكم على وقائع الأحداث السياسية الجارية، بما يتناسب مع اهتمامات منتجي الصحيفة وبانعياها. مطبوعة نريد أن نتناقش مع العمال حول أهمية وأهمية الحقيقة، التي تبدو بريئة للغاية، وهي اختيار الصحيفة التي تشترك فيها. وهو قرار مليء بالحيل والمخاطر التي يجب اتخاذها بوعي وحكمة وبعد تفكير. وفوق كل شيء، يجب على العامل أن يرفض التعاون في دعم الصحيفة البرجوازية. يجب أن تتذكروا دائماً، دائماً، دائماً أن الصحيفة البرجوازية (مهما كان فارقتها الدقيق) هي أداة للنضال تحركها أفكار ومصالح تتعارض مع أفكارك ومصالحك. يتأثر محتوى الصحافة بفكرة واحدة: خدمة الطبقة الحاكمة، والتي تترجم حتماً إلى شيء واحد: محاربة الطبقة العاملة. والحقيقة أن الجريدة البرجوازية تتبنى هذا الاهتمام وتكشفه من أول سطر إلى آخر سطر. لكن الأفضل من ذلك كله، أي السيئ، هو حقيقة أنه بدلاً من مطالبة الأغنياء بالمال لدعم دفاعهم، تمكنت الصحف البرجوازية بدلاً من ذلك من تمويل نفسها من نفس الطبقة التي تحاربها. ويدفع لهم

(أربع شخصيات عراقية من التاريخ) الكاتب واثق الجلبى



صورة الالهه ايرا / Hera / الهه الرغبة والحب والجنس والزواج

كتاب تاريخ الحكماء (تنكلوشا البابلي , ربما تنكلوشا والأول أصح , هذا احد السبعة العلماء الذين رد اليهم الضحك البيوت السبعة , التي بنيت على أسماء الكواكب السبعة , وكان عالماً في علماء بابل وله تصنيف وهو كتاب الوجوه والحدود كتاب مشهور بين أيدي الناس وموجود , ومدينة الكلدانيين مدينة الفلاسفة من أهل المشرق وفلاسفتهم أول من جدد الحدود ورتب القوانين) ص 29 , رغم عطاءاته الفكرية والفلسفية , عانى الإهمال والإجحاف , وله اهتمامات فلسفية في الحب والعشق والرغبة (العشق مرض نفسي صعب العلاج وحالة تعرض العقل والنفس وهو يفعل الزهرة والمريخ , اوله الزهرة واخره المريخ , لأنه يبتدىء بالالفة والتشويش والاضطراب) ص 30 . مما هو جدير بالذكر في الآلهة الرومانية الهه (كيوييد) الهه الرغبة والحب والجنس , وهو ابن الهه الحب والجمال في الحضارة الرومانية (فينوس) , يقابلها في الحضارة الإغريقية (افروديت) ويقابلها في الحضارات العراقية , عشتار واينانا , إلهة الحب والجمال . وكذلك في الحضارة الإغريقية إله الحب والجنس والرغبة والزواج إله (ايرا / Hera) ,

والبعض يدعي بأن الفيلسوف / الحكيم (تنكلوشا) بأنه فارسي أو رومياً أول اغريقياً . ومهما اختلفت الأسماء والنسب , وهذا طبيعي جداً في تداخل الحضارات القديمة , لكن تبقى شخصيات عراقية اضاءة وجه التاريخ والحضارة في مجالات العلم والمعرفة والفلسفة , واعتقد ان الكتاب لأربع شخصيات عراقية من التاريخ مهم في المكتبة العربية , في تسليط الضوء على ثقافة الحضارات العراقية الراقية , التي تمثل الوجه المشرق لحضارة وادي الرافدين . كتاب جدير بالاهتمام والقراءة.

اي ان النبي ادريس له أسماء مترادفة في الحضارة المصرية والإغريقية , ويستخلص الكاتب (واثق الجلبى) خلاصة استنتاجه بأن ادريس (هو رجل واحد وليس ثلاثة رجال) ص 24 . وكتاب الأستاذ الدكتور احسان محمد الحسن في كتابه (الأنبياء . عراقيون) يؤكد على عراقية انتماؤه . كما ورد اسم النبي ادريس في القرآن الكريم , ولكن الحضارة المصرية القديمة تنسبه بأنه مصري ولد في الاسكندرية , وساهم في بناء الأهرامات ودفن في الأهرام الكبير , ونسب إليه كان يسمى ايضا هرميس وفلسفته الهرمسية , وكذلك ورد ذكره في الحضارة الاغريقية بأسم (Ermijs / هرمس وفلسفته الهرمسية (Ermijsimos أو Trisijstos) وهو من الآلهة الالمبيون الاثنا عشر / ست رجال وست نساء) . وهو ابن رب الآلهة (زيوس) ورسوله الذي يتصل بالآلهة الآخرين (بمثابة شخصية جبرائيل في الاسلام) , والفيلسوف أو الاله هرمس , فلسفته تعلق في الوجود والحكمة والحياة , ونشط في تحويل الخرافة الدينية الى فلسفة العقل أو المنطق بتوظيفها من الخرافات الى الاسطورة الفلسفية . وتتفق الحضارات الثلاث (العراقية والمصرية والاغريقية) في نشاطاته أي أخنوخ أو ادريس او هرمس , اختص في مجالات علم الفلك والنجوم والجغرافية والرياضيات والتجارة .



صورة الإله هرمس وصولجانه الإلهي

2 - الشخصية الثانية : تنكلوشا

فيلسوف وحكيم من اهل بابل , له عطاءات كثيرة في مسائل الحياة والوجود , وجاء ذكره من بين الحكماء السبعة في التاريخ القديم في



جمعة عبدالله

دراسات موجزة تتناول أربع شخصيات عراقية , حضارية وتاريخية . لعبت دوراً بارزاً في الماضي القديم , وقدمت إسهامات جليلة ومتنوعة في مجالات عديدة في الفلسفة والمعارف العلمية , التي تتعلق في الحياة والوجود والحكمة , واختصاصات في علم الفلك والنجوم والجغرافيا والتاريخ والرياضيات , كما برزوا كفلاسفة , ولهم أعمال مرموقة وبارزة وحكماء عصرهم الحضاري والتاريخي , سلط الضوء عليها في دراسات موجزة لكنها تحمل معلومات مهمة في القراءة والتحليل بما يخص هذه الشخصيات , برؤية معاصرة هادفة ورسنية , باعتمادها على الكثير من المصادر والمراجع المفيدة والموضوعية , تحرى الحقيقة والدقة في الطرح والتشخيص , وبما يدور من أسئلة وتساؤلات لفهم أكثر لهذه الشخصيات المعنية . اعتقد ان الكاتب (واثق الجلبى) بذل جهوداً مضنية في تقصي الحقائق بكل موضوعية , في البحث والتنقيب في المصادر , ليكون كلامه مستنداً الى مراجع قيمة , في تسليط حقيقة هذه الشخصيات : اسماءها المتعددة , مكان ولادتها , انتماءها الى البلدان التي برعوا فيها , و أعمالهم ونشاطاتهم , التي تركت بصمات مضيئة على صفحات التاريخ الحضاري , لذلك اعتبر هذه الشخصيات جدلية , لأن وردت أسماءهم في الحضارات القديمة الثلاثة . العراقية والمصرية والاغريقية , لنقف على ناصية الحقيقة بتنوع اسمائها في كل من هذه الحضارات الثلاث , لأن كل حضارة تدعي بأن هذه الشخصيات تنتسب إليها . بدون شك هناك تداخل حضاري قائم بالتواصل والتبادل المعارف في مجالات شتى من الحياة والوجود . لذلك سأركز في التناول على شخصيتين من هذه الشخصيات الأربعة:

1 - الشخصية الأولى : اخنوخ , هرمس . ادريس .

مرايا فكرية

قراءة في كتاب: نصف قرن في رحاب الحركة الشيوعية



أ.د. سناء عبد القادر مصطفى

اسم المؤلف: د. محمد جواد فارس
الناشر: دارالرافدين، بغداد. العراق. 186
صفحة - الطبعة الأولى. حزيران/ يونيو،
2023
الرقم الدولي: ISBN : 9922-978-
1-25-691

تربطني بالدكتور محمد جواد فراس علاقة وطيدة منذ العام 1975 وقت دراستنا في الاتحاد السوفيتي (كان يدرس الطب في معهد كوبان الطبي المسمى بالجيش الأحمر في مدينة كراسنودار بروسيا الاتحادية) وحينما زار مدينة أوديسا في جنوب أوكرانيا كنت وقتذاك أدرس في معهد الاقتصاد الوطني للدراسات العليا. تعرفت عليه اثناء زيارته للمرحوم طلال الصفار والذي كان يدرس معي في نفس المعهد. ألتقينا بعد ذلك في المؤتمرات الطلابية التي كانت تعقد في مدينة موسكو. ومن باب الصدفة الجميلة أن ألتقي بـمحمد في شهر تموز العام 1979 في مصح ليفاديا الشهير في شبه جزيرة القرم في مدينة يالطا وهو المكان الذي انعقد فيه مؤتمر يالطا 4-11 شباط 1945 القرم بين ستالين وتشرشل وروزفلت.

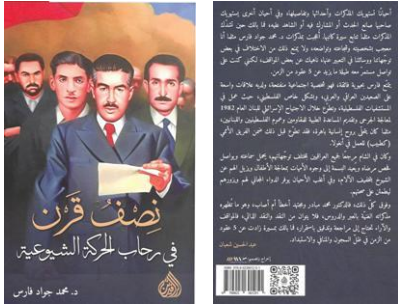
في أحد أيام شهر تموز 1979 عرفنا من مسؤولة القسم الثقافي في منتجع ليفاديا بأن سواح عراقيين سوف يزورون المنتجع. كان الوضع السياسي في العراق متوترا وخصوصا بعد استلام صدام حسين رئاسة جمهورية العراق بعد تنحية أحمد حسن البكر عن سدة الحكم ومرور أكثر من سنة على اعدام 30 رفيقا من الحزب الشيوعي العراقي بسبب إقامة تنظيم للحزب الشيوعي العراقي داخل القوات المسلحة، قررنا كتابة شعارات على جدار سياج الطريق المؤدي الى المنتجع باللغة العربية حتى نجلب انتباههم تندد بما يجري في العراق من اعدامات واعتقالات وخنق

الحريات في ظل نظام قمعي ديكتاتوري، تمكنا بعد ذلك من التعرف على أحد السواح العراقيين حتى نعرف رد فعل الشعارات التي كتبناها على المجموعة السياحية. اتضح أن هذا الشخص هو أستاذ في جامعة بغداد في قسم الاجتماع بكلية الآداب وهو أخ زميلنا ورفيقنا نصري فارس الهيتي الذي كان يدرس في جامعة كيبف في قسم العلاقات الدولية (دراسات عليا). لم يتمكن السواح العراقيون من ابداء وجهات نظرهم بالشعارات بسبب خوفهم من وجود رجل أمن مع المجموعة السياحية يرافقهم من العراق.

كان زميلنا محمد جواد فراس بالإضافة الى دراسته للطب في معهد كوبان الطبي في مدينة كرسنودار، يدرس في معهد الماركسية-اللينينية فرع مدينة كراسنودار التابع الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي في الفترة الزمنية 1977-1978 لإعداد الكوادر الحزبية وحصل على دبلوم اختصاص بالشيوعية العلمية في نهاية الدراسة وتقديم الامتحانات اللازمة.

يتمتع الدكتور محمد جواد فراس بسمات الطبيب الذي يطبق بحق قسم ابقرراط الطبي. هناك مقولة روسية عن وجه الطبيب الذي يمارس مهنة الطب بكل اخلاص وتفان من حيث صفاء الوجه والقلب ومساعدة الناس وخصوصا المرضى منهم والذين يحتاجون اليها حيث تتعكس على تصرفاته وتفانيه في خدمتهم وتقديم المشورة الطبية (الطبيب لا يزعل من مرضاه - مثل روسي).

عمل دكتور محمد في أنغولا (1981-1982) ضمن الفريق الاممي لمساعدة الشعب الأنغولي في بناء دولته التي تحتاج العون من الأحزاب اليسارية والتقدمية العربية والأجنبية. وبعد انتهاء مدة عمله هناك توجه الى سوريا ومن سوريا الى لبنان حيث عمل في مشفى ميداني في منطقة المصيطبة وسط العاصمة بيروت. عمل الطبيب محمد جواد في أكثر مناطق لبنان الساخنة والخطرة وقدم خدماته الطبية لمختلف الناس بغض النظر عن انتمائهم السياسي والفكري والعرفي والمذهبي والطائفي... الخ وهذه هي خصلة إنسانية من المفروض أن يتمتع بها كل طبيب أدى القسم الطبي يوم تخرجه من كلية الطب في جميع أنحاء العالم.



أما في دمشق فكان يفحص المرضى ويقدم لهم العلاج اللازم ويزورهم في بيوتهم ليطمئن عليهم ويتابع التزامهم بالنصائح الطبية التي يقدمها لهم.

لا أريد في هذه المقالة سرد ما جاء في الكتاب بتفصيل واسهاب وإنما توضيح النقاط المهمة فيه. أما مواقف الكاتب السياسية انطلاقا من الظروف التي مر بها العراق فهذه وجهة نظره الخاصة به ومدى فهمه وادراكه للظروف السياسية التي مر ولا زال يمر بها العراق بالدرجة الأولى. كلنا نحب العراق وكل فرد منا ينظر الى حل مشاكله السياسية والاقتصادية والاجتماعية انطلاقا من خبرته السياسية والاقتصادية والفكر الذي يستند عليه وهو حر في رأيه وتصرفاته. لقد بلغنا من العمر عتيا وها نحن نتجاوز السبعين وكل منا مر بتجارب غنية وعمل في أكثر المناطق سخونة وخطورة وكل منا يحمل تصورا خاصا لما يجري حوله.

ولهذا فأنا أحترم وجهات نظر الدكتور محمد جواد فراس فيما يتعلق بمواقفه اتجاه العراق ومستقبله. يمتلك الدكتور محمد علاقات واسعة وكبيرة مع الكثير من القيادات السياسية في الدول العربية والأجنبية: سوريا ولبنان وفلسطين والعراق وليبيا واليمن وليبيا والجزائر والسودان وأنغولا... الخ ولهذا فهو يتمتع برأي يختلف عن بقية الناس والقادة السياسيين ويتمكن من طرح وجهات نظره بكل عقلانية وفصاحة وتروي.

أن كتابه الموسوم: نصف قرن في رحاب الحركة الشيوعية يستحق القراءة والتقدير العالي وجدير بالاهتمام وسوف يشغل مكانة مهمة في المكتبة العربية.

* وجهات نظر أخرى حول الكتاب يمكن مراجعتها على منصات الأنترنت.



صعود المتخيل الثقافي الهائل للنهيات



د. شعوب الجبوري

المتتملة في معرفة كيفية قراءة مستقبل العصر. يمكن فهم المتخيل المتعالي، ضمن مستوياته المختلفة من التعقيد التأويلي، كاستمرار لنيته، كصوت الحدأة الذي ولد مع سقوط عصر التنوير، الرجل الذي يدافع عن نفسه، الرجل الذي لا إله له. عن ذلك الرجل؟ إنه خليط من الوجود الذي يستسلم للشيء الوحيد المؤكد في الوجود: الموت.

ت: عن الألمانية أكد الجبوري

توقفت عن صلواتي



غسان يونان

لا زلتُ أبحث عنك
في كل مكان،
بين أكياس المتاريس
الممزقة،
خلف سكون الليل
المربع،
بين رصاصات الغدر
من كل اتجاه..
حتى وجدتُك مستلقية
على فراش الفراق
وصوت الأنين القائل
يملاً أفق السماء،
عندها!
توقف دولا ب الحياة
برهة
وتساقطت كلمات التاريخ
المزيف..
فتوقفت عن متابعة
صلواتي
وبقيت ركعاً في معبد
الآلهة
لأكمل كتابة قصيدتي
على أوراق الخريف
المتطايرة
في كل مكان وزمان.

النقاط الرئيسية لعصر التنوير لهدم أسطوره.

وعلى وجه الخصوص، فقد افترض فرويد في تحليله النفسي أن كل ضوء يصدر ظله، وأن الإنسان ليس شفافاً كما اعتبر فلاسفة التنوير، بل على العكس من ذلك، فإن الإنسان هو ضباب يختبئ في ضوءه، كائن يختفي في ظله. يجب أن يتم فك رموزها شيئاً فشيئاً، مع العلم مسبقاً أنه لا توجد عملية فك رموز كاملة وأن اللغز سيظل دائماً موجوداً في كل جسد.

لقد جعلت مغالطة التنوير الإمبراطورية التي جلبت معها، من خلال سلسلة عضوية، واحدة من أعظم مآسي القرن العشرين: الحربين العالميتين. بالنسبة لفرويد، كان من الواضح أن الكائن المكبوت في ظله المهمل لن يؤدي إلا إلى اندلاع العنف البدائي المتمركز حول شخصية فاشية.

لقد اقترح نيتشه، قبل سنوات ومن أرضية معرفية مختلفة، موت الإله في إشارة إلى موت الأخلاق الغربية، وكان هذا بمثابة بداية ما بعد الحدأة، بالنسبة لبعض المفكرين، لأنه بدون أخلاق مهيمنة أسست إطاراً معيارياً في العلاقات الاجتماعية. ولكنها أيضاً في التأمل الوجودي، أدت إلى بداية تعدد الحقائق والموت السريري لـ "الحقيقة"، أي أنها أدت إلى ظهور إمبراطورية الروايات وانهايار القصص العظيمة.

ماركس من جانبه لم يطرح سؤالاً فحسب، بل أثار ثورة في الفكر السياسي وفي العلاقات الاجتماعية والاقتصادية والطبقية؛ التي تنفر الهيئات الاجتماعية لصالح أعظم الإنجازات المستنيرة، والمفهوم المؤسس للاقتصاد الجديد: البرجوازية.

فماذا رأى المتخيل في هذه التحولات التاريخية، وهل المتخيل قادر على البناء على أنقاض عصر ما؟ بلا شك، كما أن هناك تاريخاً للمتخيل، فإن المتخيلة التاريخ محددة أيضاً. إن التاريخ، كصراع العلاقات الاجتماعية والهيمنة السردية، هو أحد أهم الأحداث بالنسبة لكيمايئي الكلمة؛ الذين يطلق عليهم المتخيلين/ التأويلين/ الكيماييين، كائنات متوترة بين القوتين اللتين تكتبان التاريخ عادة.

يمكن للمتخيل أن يؤدي "المهمة النبوية" المتمثلة في توقع الزمن، أو المهمة الحكيمة

السؤال عادة ما يطرح مشغله عن الوجود، والسؤال الذي يطرح عن الله، والسؤال الذي يطرح عن المتخيل، هل يمكن أن يجتمع هذا التالوث في واحد؟ بنفس الطريقة التي تبحث بها الفيزياء عن النظرية التي توحد القوى، ربما الكائن الإنساني الوجودي - المجزأ إلى أجزاء من العملية التي أدت إلى ظهور الأنطولوجيا الوضعية التي انتهت، في عالميتها المفترضة، إلى إجراء التشريح والت. "الكائن من خلال تجزئته - هو البحث عن إعادة توحيد، منتبعا أثر ذاكرة ذلك المنفصل والمشتت، وهو ما يشبه نظرية شمولية للكائن الذي يعاد دمج من خلال المتخيل.

دأبت التأويلية العالمية المتخيلة، "المستنيرة"؛ وهي عن محاولة الغرب، لتصنيف كل شيء، وخلق الدليل المثالي للواقع، والصيغة المثالية؛ للسيطرة على العالم وظواهره؛ من خلال اكتشاف القوانين العالمية، ولكن أيضاً من خلال خلق الآخرين المتخيل.

لقد تم دعم هذه الكونية ووصفها في عملياتها؛ من قبل فلاسفة مثل ديكرت وكناط وهيجل..، لكن لا يوجد نظام سياسي وفلسفي واجتماعي لا يصاحبه انحطاط خاص به. وهكذا، بدأ الرسم التوضيحي يشهد تفويض كماله مع نهاية القرن التاسع عشر، أولاً مع استجواب كيركجارد للرجل المستنير، ووضع، ليس ككائن من نور، بل كظل غارق في الألم، في هاجس من الكون. القرن العشرين والحربين العظيمتين اللتين شهدهما - والتي تُفهم على أنها حرب واحدة، بقدر ما كانتا جزءاً من نفس، "ذات" فعل واحد؛ تدفع بإعادة الترتيب النفسي والسياسي والثقافي - كما هو معلوم بأن "كيركجارد" هو أيضاً يعد فيلسوف استيق التحليل النفسي لفرويد.

ماركس ونيته وفرويد هم المهندسون الثلاثة الكبار لدمار التنوير، الذين حفروا بيد حرفية

حكاية قصيرة

الأقصى يلتهم الثقب الأسود



إبراهيم أمين مؤمن*

بينما أوناش الهدم ترفع بفؤوسها الحمقاء الغاشمة لأعلى لتهيئ على قبلة المسلمين الثانية رن هاتف يعقوب إسحاق. نظر فيه وهو في حالة نشوة واعتباط، فتح الخط وكلمه، قال جورج على الفور: «قبل السلام أوامر رجالك بالتوقف.»

تقلصت ملامح وجهه من فوره، وتسمر كالتمثال، لم يدر ما يدور حوله، بينما الرئيس الأمريكي يصرخ في الهاتف مكررا كلمة "توقف".

رد عليه يعقوب بلسان لا يكاد يستطيع التكلم إلا لتعثما: «لم؟»

أجابه وقد نزلت أوناش الهدم على بعض جدران الأقصى: «أوقف العملية وأمر رجالك بالتقهقر للخلف وبعد ذلك نكمل كلاما.»

وامتثل يعقوب بالفعل لرغبة الرئيس الأمريكي وأمر رجاله بالتقهقر.

تنفس جورج الصعداء كما تنفسه جاك. أما يعقوب ففي وجل لسماع جورج.

قال جورج بعد أن زفر زفرة الخلاص: «كدت أو كدنا معا أن نفعل أمرا سوف يهلك كوكب الأرض.»

فسأله يعقوب عن كيفية هلاك الكوكب بهدم الأقصى فأجابه جورج: «نحن في فترة لا بد أن تتحد كافة قوى العالم البشرية والمالية، ولاسيما المعنوية والروحية منها، من أجل دعم رحلة جاك، وعملك هذا سوف يتسبب في صرف نظر كافة البلاد الإسلامية عن تدعيم رحلة جاك فضلا عن تنابذ واحتراب الأحلاف العالمية على خلفية هدم الأقصى، فتفشل رحلة جاك التي سوف تقضي على الثقب الأسود.»

قال يعقوب في يأس بالغ بعد أن استسلم: «ويسنفرد ثقب سحابة أورط بالمنطقة المحيطة به فيلتهمها، ثم ما يلبث إلا أن يلتهم بلوتو ثم نبتون وأورانوس وزحل والمشتري والمريخ والأرض.»

سكت لحظة وهو يهز رأسه ثم قال لجورج الذي فضل الصمت بعد أن أدرك يعقوب إسحاق خطأه الفادح: «خسارة، إسرائيل كانت تنتظر تلك اللحظة منذ عدة عقود، ولما جاءت اللحظة وقف ثقب سحابة أورط حائلا دون حلم إسرائيل الكبرى.»

وأنزل الهاتف من على أذنه في يأس، وقع على الأرض، وظل لحظات ساكنا لا يتكلم، ثم أمر بعد ذلك بانسحاب الجميع والعودة بهم إلى أدراجهم.

* كاتب من مصر

قال في نفسه وهو يشاهد ذلك المشهد العظيم الذي يتوجه صوب الأقصى: الآن حانت اللحظة الفاصلة في عهدك أنت يا يعقوب، وأنا أول من يسعى إلى المسيح ويقبل يده حال نزوله، ما هي إلا بضعة أيام فحسب ويُسوى هذا المسجد بالتراب.

كما كان يتقدمهم بعض حاخامات اليهود وأبرز القيادات السياسية والدينية منهم.

وكما أن معظم مراسلي الوكالات العالمية وقنواتهم ومنصاتهم يتوجهون بأنظارهم لرصد وتوثيق مساهمات كافة أجناس الأرض لتذليل كافة العقبات التي تواجه جاك من أجل نجاح رحلته لدحر ثقب سحابة أورط إلا أن بعضهم رافق عن بعد فرق الهدم المتوجهة نحو الأقصى ونقلوها بثا حيا إلى العالم كله.

لما وصلوا رفع يعقوب رأسه وأشار بيده نحو الهدامين كي يجدوا في هدم أول لبنة من لبنات المسجد الأقصى.

وتقدمت معاول الهدم بالفعل وكاميرات القنوات العالمية مسلطة هنا وهناك.



بينما الشعوب العربية والإسلامية في لحظات تقدمهم وحال وصولهم خرجت من كل حذب وصوب في لمح البصر لتندثر الكيان الصهيوني من مغبة هدم الأقصى عبر تلك القنوات الإعلامية.

ومن هؤلاء الذين تابعوا أخبار الأقصى جاك، جاك الذي وجد يعقوب إسحاق فجأة في طريقه نحو الأقصى لهدمه نقلا عن كاميرات مراسلي القنوات العالمية.

تقلصت ملامح وجهه، وارتسم على وجهه الغضب والخوف معا، ثم ما لبث أن رفع هاتفه وهاتف الرئيس الأمريكي وأخبره بمغبة فعل يعقوب إسحاق المجنون على نتائج رحلته الفضائية في لحظات فحسب.

اتمّ جاك تركيب الجهاز المعجزة الذي سوف يرافقهم طول الرحلة.

وكذلك تمّ الانتهاء من تصميم الشراع الشمسي للرحلة وهو الآن مثبت في مدار حول الأرض.

أما محطات الفضاء الشمسية النانوية فتعمل على أحسن وجه.

والمشكلة الآن أنهم لم ينتهوا بعد من بناء السبع محطات الليزرية، فما زالت ناسا ترسل خبراءها وملايين المرايا عبر المصاعد الفضائية لاستكمال بنائها الذي بدأوا فيه منذ نحو خمسة عشر شهرا، لكن الخبر الجيد أنهم عثروا على كميات ضخمة من الوسط الفعال للليزر الذي سيثار في جميع أنحاء سطح القمر.

كذلك تمّ الانتهاء من مفاعلي الانشطار والاندماج، وتمّ حلّ مشكلة الحقل المغناطيسي، فقد صدق الروس فيما قالوا بشأنه.

أما بالنسبة لإطلاق مركبة الرحلة فسيتمّ عبر صعوده على السلم الفضائي شأنه شأن كلّ الخامات والروبوتات التي انتقلت من قبل. حيث يوجد طابق كامل تمّ تشييده بجانب المصعد الفضائي مباشرة، ذلك الذي سيصعده جاك ورواد الفضاء معه من خلال مركبة القيادة الرئيسية.

هذا الطابق يغطي مساحة فداننا واحدا وذلك من أجل إنتاج شعاع الليزر الذي سيدفع كبسولة القيادة للتخلص من الجاذبية الأرضية. يتمّ في هذا المبنى إنتاج ليزر فائق القوة والتركيز وذو طاقة عالية.

وبذلك تمّ توفير كل التقنيات اللازمة لعمل الليزر الذي سيدفع الشراع الضوئي.

بدأ تحرك فرق الهدم ومعهم معاولهم وعدتهم صوب الأقصى لهدمه، يتقدمهم يعقوب إسحاق بعينين مفتوحتين وصدر منشرح وعلى وجهه هالة من السعادة والحزم على هذا القرار.

فيض المخيلة في (الطاحونة القائمة على نهر فلوس) 2-1



علي كامل

(The Mill on the Floss)

"إن مجرى سير البروفات بالنسبة لنا هو بمثابة منبر للمناقشات المفتوحة بشكل رحب وصادق من أجل طرح الأسئلة وتبنيّ المجازفات التي تعيد لفن الأداء مدياته غير المحدودة." (شعار فرقة مسرح (التجربة المشتركة)



إن أكثر العروض المسرحية اللندنية ألقاً اليوم هي تلك التي اقتبست نصوصها من روايات القرن التاسع عشر. ليس مهماً هنا سعة اللوحة وعمقها تلك التي أنجزتها مخيلة الروائي طالما هناك توفيق إلى البحث عن أساليب عرض ومعالجات مبتكرة، فقارئ الرواية، مثلاً، في مجرى عملية القراءة، التي هي عملية تلقى ذاتي بحتة، بوسعه رسم ملامح الشخصية الروائية محتفظاً بملامحها في مخيلته، في حين يمكن لمتفرج العرض المسرحي مشاهدة تلك الشخصية ذاتها بشكل حسي خلال مجرى عملية التلقي المشترك، سواء مع جمهور المشاهدين أو مع العرض ذاته.

لا شك أن بنية الرواية، حين يتم مسرحتها، ستخضع إلى تغييرات، إلا أن هذه التغييرات تصبح في بعض الأحيان نوعاً من الكشوفات غير المتوقعة حين تبرز إلى السطح تلك الومضات والدلالات الخفية التي كثيراً ما تغيب عن ذهن القارئ. ولعل النموذج الأكثر جلاءً لتحديات كهذه يمكن تلمسه في المحاولات التجريبية المبتكرة لفرقة المسرح البريطاني Shared Experience Theatre "التجربة المشتركة"، في عرضها المبهر لرواية جورج إليوت (الطاحونة القائمة على نهر فلوس) التي أعدتها الكاتبة البريطانية هيلين إدموندسون وأخرجتها بشكل مشترك كل من نانسي ميكالار وبولي تيل.

لقد فجرت المُعدة والمخرجتان معاً في هذه التجربة المشتركة ذلك المخزون السيكولوجي الكامن في متن العنصر السرد للرواية ما دفع بالمتفرج حقاً إلى رغبة عارمة وعذبة

لإعادة قراءة وتقويم ليس الرواية حسب، إنما التنقيب ثانية عن كل نتاجات ذلك القرن الخصب والمتأليء.

محاولة إدموندسون هذه كانت قد سبقتها محاولات مشابهة لاسيما مسرحتها لرواية تولستوي "أنا كارنينا" التي كانت أخرجتها نانسي ميكالار أيضاً في منتصف التسعينات من القرن الماضي، كذلك إعدادها لرواية "الأمواج" لفرجينيا وولف التي عرضت مؤخراً على خشبة مسرح أوليفيه، القاعة المركزية في المسرح الوطني البريطاني.

"رواية السيرة الذاتية"

"الطاحونة القائمة على نهر فلوس" هي بمثابة سيرة ذاتية لحياة جورج إليوت (ماري آن إيفانسون)، والمطلع على حياة الكاتبة سيعثر في بورترية ماكي توليفر، الشخصية الرئيسية في الرواية، على صورة تتماهى مع طفولة الكاتبة ومراهقتها. فالعهد الفكتوري بأعرافه وتقاليده الصارمة في كبح عواطف المرأة وتطلعها آنذاك، كان بمثابة السد الذي وقف



شامخاً بوجه ماكي "بطلة الرواية"، مادفع الكاتبة إلى الكشف عن تلك المساعي الخفية

لتقويض ذلك السد عبر تلك الفتاة الجامحة العواطف المتقدة الذكاء في خوضها حرباً مسعورة ضد النظام الأبوي الذي كان يهيمن على العصر آنذاك، وهو ذات النظام الذي فرض على الكاتبة أن تتخفى وراء اسم رجل مستعار هو "جورج إليوت" في محاولة لتضليل الناشر والقارئ الفكتوريين على حد سواء، لأنهما كانا يتطلعان إلى المرأة باستخفاف وازدراء كبيرين. لكن على الرغم من أن انتحال الاسم لم يدم سره طويلاً إلا أنه، في كل الأحوال، كان بمثابة شهادة شجب وإدانة لذلك العهد. أما الذي أثار رغبة الكثير من القراء والناشرين حول ذلك الاسم فهو تشارلس ديكنز، فبعد قراءته للرواية، كتب مندعشاً: "إن المخيلة التي بوسعها أن تصف عالم الطفولة بهذه النكهة الأمومية لا يمكن أن تكون مخيلة رجل على الإطلاق!".

"الموت غرقاً"

تتناول الرواية حياة ماكي وشقيقها توم اللذين نشئا وترعرعا على ضفاف نهر فلوس بالقرب من قرية تدعى سانت أوكس في عشرينات القرن الثامن عشر. ويمتد زمن الرواية من 10 إلى 15 عاماً، أي منذ طفولة توم وماكي وحتى موتهما غرقاً في نهر فلوس.

الرواية، إلى حد ما، هي بمثابة سيرة ذاتية تعكس المهانة التي لحقت بجورج إليوت (ماري آن إيفانسون) نفسها نتيجة علاقة الحب الطويلة بينها وبين شخص منزوج يدعى جورج هنري لويس. أما من ينسج خيوط السرد هنا فهي "ماكي توليفر"، الشخصية المحورية في الرواية، من خلال علاقتها مع أخيها الأكبر "توم"، وعلاقتها الرومانسية بـ "فيليب واكم" الأعرج والأحدهب والصديق المتقف شديد الحساسية، وستيفن كيبست، الشاب المفعم بالحيوية والشخصية الإجتماعية



فيض المخيلة في (الطاحونة القائمة على نهر فلوس)

حالة الاغتراب القصيرة التي تعيشها ماكي تنتهي حين يحدث الفيضان، فتخرج وتستقل قارباً للبحث عن شقيقها توم فتعثر عليه في الطاحونة القديمة، ويتجه الإثنان صوب لوسي وعائلتها لإنقاذهم. وفي لحظة خاطفة سريعة الحساسية يسوي الأخوين كل خلافتها القديمة. إلا أن قاربهما ينقلب فجأة فيغرق الاثنان أخيراً وهما متعانقان.

"هارمونية الرؤية وتقاطعاتها

بين الراوي والمُعد"

في إعدادها لهذه الرواية سعت هيلين إدموندسون أن تبقى أمينة ومخلصة إلى الأفكار التي أرادت الكتابة التعبير عنها، وإلى الطريقة التي أرادتنا إليوت أن نحس بها نحو شخصياتها. إلا أن هدفها الأساسي هو أن تكتب، وبطرق عديدة، نصاً مسرحياً نابضاً بالحياة، لذا فقد اضطرت مثلاً وهي في خضم تشييد بنية المسرحية، إلى أن نسيان خطاب الرواية أو بالأحرى محاولتها البحث عن مسارات أخرى لها في الأقل. بمعنى آخر، كانت إدموندسون في بعض الأحيان تلتقط بعض المواقف والأفكار التي كانت إليوت تلمح لها بشكل عابر إلا أنها كانت تثير فيها اهتمام وانتباه كبيرين.

إن الكثير من شخصيات في الرواية لا تخدم القصة بوجه خاص إلا أنها كانت تتمتع بأهمية هامشية بطريقة ما لدى إدموندسون. خذ شخصية بوب جاكف مثلاً، أو عمّتا ماكي، اللتان أضفتا الكثير من العناصر الكوميدية للحكاية، فضلاً عن إظهار صورة ماكي من وجهة نظر العالم الخارجي، إلا أن هذه الشخصيات لا تتمتع بالطبع بأدوار رئيسية في الحكاية. من جانب آخر، اضطرت مثلاً إلى حذف جُل الفصل الذي يستعرض طفولة ماكي وحياتها شقيقها توم في المدرسة، والذي خلق نوعاً ما ثغرة في العرض ذلك لأنه ما أن تبدأ قصة ماكي حتى نرى توم وهو ينسحب تماماً من المشهد، وهذا ما سبب نوعاً من التنافر وهو تقاطع واضح مع النص الأصلي. لذلك كان على إدموندسون أن تجد حلاً لمثل تلك التناقضات التي هي واضحة جداً في العرض. تقول إدموندسون:

"لقد قررت التركيز على فكرة أن ثمة امرأة أرغمت على أن تغير طبائعها وتكتب رغباتها لأن تطاعتها الحقيقية تتعارض مع المنظور الاجتماعي للمرأة. وحين حدثت فكرتي هذه حاولت العثور على الطريقة الدرامية والشكل المسرحي للتعبير عنها. وفي اللحظة التي شعرت أنني وجدتها ابتدأت الكتابة."

البقية في العدد القادم

بين ستيفن وماكي لا يوقف سيله الهائج لإزبارة فيليب المفاجئة لمنزل لوسي وستيفن، والتي ستغير مجرى الأحداث تماماً. فلقاء فيليب المفاجئ بماكي يفجر في أعماقه ذلك الحب القديم ثانية، فيما تكون ماكي في وضع آخر مختلف تماماً، فهي لم تعد تلك الفتاة الوحيدة والمنعزلة، فعلاقة الحب السرية والمبهمة بينها وبين ستيفن تجعلها تضع اعتقاداتها السابقة بشأن علاقتها بفيليب موضع تساؤل.



أما علاقتها بستيڤن، فعلى الرغم من محاولات الإثنان في أن يتنكر أحدهما للآخر، إلا أنهما يُنحان وبالصدفة تقريباً، فرصة للهروب، حيث تقوم لوسي بتدبير خطة لجمع فيليب بماكي من خلال رحلة قصيرة بالقرب في نهر فلاس، إلا أن ستيفن، وبشكل غير مقصود، يأخذ محل فيليب المريض، وفجأة يجد الإثنان نفسهما وهما يجذبان في نهر فلاس غير مبالين بالمسافة التي قطعاهما، ويقترح ستيفن على ماكي أن يستقلا سفينة بخارية للسفر إلى مدينة ماديبورت ليتزوجا هناك، إلا أن ماكي كانت تتوزع حينها بين حبها لستيڤن وبين واجباتها أزاء فيليب ولوسي. وهكذا وفيما هما على وشك الوصول إلى ماديبورت يُفاجئ ستيفن برفض ماكي مواصلة الرحلة وعودتها أخيراً إلى سانت أوغ لتعيش لوحدها ولفترة قصيرة حالة من النبذ من الجميع فيما يهرب ستيفن إلى خارج البلاد.

خيار ماكي رفضها الزواج بستيڤن ومعاناتها لفقدانها حبه والعار الذي لحقها بسبب هروبها الأخرق، هو في الآخر بمثابة انتصار للإرادة الحرة.

البارزة في سانت أوغس وخطيب ابنة عمها لوسي دين. العلاقة بين ماكي وشقيقها توم تتواصل طوال الرواية وهي صلة حميمة ومعقدة، تُورق وتُزهر برغبة ماكي في استرجاع ذلك الحب المطلق الذي كان يمنحه الأب قبل موته. إلا أن تلك الصلة تتقوض شيئاً فشيئاً، فالطبيعة البرجماتية والمتكئة لتوم تتعارض مع مثالية ماكي وتوقها المتوهج للتغيير والمواجهة والاكتشاف. فضلاً عن ذلك، الإفلاس الذي حلّ بعائلة توليفر والذي خلق الكثير من الأزمات، فعلاقة الضغينة بين والدي ماكي وفيليب تُوجت أخيراً بخسارة السيد توليفر للطاحونة، أما موته في الوقت غير المناسب فقد عزز الخلافات بين توم وشقيقته ماكي.

وهكذا ومن أجل إعادة دفع ديون العائلة يضطر توم إلى ترك تعليمه المفكك لينغمز في الحياة التجارية محققاً وبالتدرج نجاحات واسعة مسترجعاً جميع ممتلكات العائلة السابقة، فيما تظل ماكي في عزلتها الاجتماعية تقاسي الفقر وتستنزف ملكاتها العقلية ببطء، وتعاني من أزمة روحية عميقة وحادة تجعلها تنبذ العالم وتتخلى عنه بدافع من محاكاة توماس كيمبس للمسيح. ويُمتحن هذا النبذ من خلال تجديد العلاقة مع فيليب واكم، ومعه تظهر ثانية تلك الألفة القديمة وذلك الود الحميم حين كان فيليب تلميذاً يدرس مع شقيقها توم. فعلى الضد من إزدراء وكرهية توم ووالدها لعائلة واكم، تلتقي ماكي وبشكل سري بفيليب ليذهبا معاً في نزاهات عذبة طويلة عبر الغابات.

إن طبيعة العلاقة التي يبحثان عنها يعثرا عليها جزئياً في استحواذ أفكار ماكي واهتماماتها بالهشاشة والانكسارات التي تصبح متنفساً لرغباتها الثقافية والرومانتيكية. حين يكتشف توم، بطريقة ما، نزاهتهما تلك، عندئذ ينبغي على ماكي التخلي عن فيليب ومعه التخلي عن آمالها في التغيير والمواجهة والاكتشاف.

وهكذا تنكفي ماكي ثانية نحو وحدتها وعزلتها الاجتماعية، إلا أن ابنة عمها لوسي دين تكسر طوق تلك العزلة بدعوتها للعيش معها في المنزل الذي تقطن فيه هي وخطيبها ستيفن كبيت، الشخصية البارزة في سانت أوغ، هناك حيث الاستمتاع بالمناخ الثقافي الذي يملأ أرجاء ذلك المنزل. تستجيب ماكي بلهفة لتلك الدعوة، لكن ويمرور الوقت تنشأ صلة غامضة وحالة من الانجذاب المتبادل

الكتابة على جذع نخلة بمعمار حدائوي...

مقدمة كتاب كاظم المقدادي 2-1



والثقافة والبيئية والنفسية، إن لم تزد عليها، وهي جزء لا يتجزأ من القوة الناعمة وتكنولوجيا الإعلام والمعلومات والمواصلات والاتصالات في ظلّ الطور الرابع من الثورة الصناعية.

بناء الجسور

أصبح الإعلام، وبالطبع وسائل الاتصال اليوم، تسيطر على العقول والقلوب أحياناً، على الصعيد السياسي والثقافية والاجتماعية والعلمية والتكنولوجية والصحية والبيئية والتربوية والتعليمية والنفسية وغيرها ، بل أنها أخذت تحسم نتائج الحروب أحياناً، حتى قبل اندلاعها بحكم التكنولوجيا والطفرة الرقمية "الديجتل" وغيرها من وسائل التغلغل الناعم والتوغّل الهادئ للتأثير على العدو أو الخصم، عبر ما يسمّى نظرية "بناء الجسور"، تلك التي استخدمت خلال الحرب الباردة (1946 - 1989)، وفي ظلّ الصراع الأيديولوجي، والتي قال عنها الرئيس الأمريكي جونسون "إنها جسور ستعبرها السلع والبضائع والسواح" للتأثير على الكتلة الاشتراكية من داخلها، وخلخلة بنائها وتحويه، بحيث يكون جاهراً للسقوط.

وقد سبقنا جان بول سارتر، بأكثر من عقدين من الزمن، حين وصف البلدان الاشتراكية السابقة: بأنها تبدو قويّة من الخارج، لا يمكن اقتحام حصونها العالية والمنيعه، لكنها خاوية من الداخل، والأمر يعود إلى شخّ الحريات والبيروقراطية الحزبية المتسلطة، والأزمات الاقتصادية المستمرة.

وساهم "ترست الأدمغة" أو "مجمّع العقول" في تأسيس نظرية "بناء الجسور"، الذي عمل ابتداءً بمعية الرئيس كينيدي

طه وآخرين، وتلك هي ضريبة الكلمة والرأي الحر، وحسب فيورباخ، الأذن هي أول من يتلقّى الكلام، والكلام يذهب عن طريق السمع إلى الدماغ، وهذا الأخير يرسله قبل إعطاء تقييم له إلى القلب، والقلب يحكم بالإيجاب أو السلب على ما يتلقاه.

وفي حياة البشر ثمة حوار بشأن علاقة العقل بالقلب، ويبقى التفكير الإنساني يتراوح بينهما، وإذا تصالح العقل مع القلب، فذلك يجسّد غاية سعادة الإنسان، حين يلتقي قلبه مع عقله، ويتوافقان في هارموني جميل. وقد تكون العلاقة غامضة فيها الكثير من الجذب والدفع والأخذ والرد، بين المشاعر والعواطف وبين العقل والرؤية.

ظلّ المقدادي مفتوناً بباريس، ومن غيرها تلك الصبية المغناج، تروي القلب وتشغل العقل، وهو ما سحر شوبان الذي عمل على تفصيل الجمل الموسيقية البسيطة بهمس بارع وشفيف، وهو ما حاول المقدادي بمقالته الصحفية التي ربطت بين المقامات القديمة لبديع الزمان الهمذاني ومقامات الحريري (البصري) وسعدي الشيرازي والمقالات الحديثة، وقد عزف على هذا الوتر في المقالات الثلاثين التي يحتويها هذا الكتاب، محاولاً إيجاد أسلوب جديد له، ابتداءً من العنوان ومروراً بالمتن وانتهاء بالخاتمة أو "الفعل".

المعرفة قوة

لم يكن المقدادي مجدّداً في الأسلوب فقط، بل حاول أن يستوحي ذلك من التراث الذي استخدمه في إطار معمار حدائوي وبهندسة للغة، تتجاوز ما هو قائم إلى أفق مستقبلي حضاري.

الأساس في كتابة مقالاته، التي يحتويها هذا الكتاب هو المعلومة، وهو ما يحاول ضحّه ببراعة واستفزاز أحياناً للعقل، وفي أحيان أخرى بالتغلغل الناعم، حيث يصل بالتراكم والتطور البيئي الطويل الأمد إلى المعرفة. وحين تُختزن المعارف، يستمد الإنسان منها الحكمة، حسب برتراند راسل، وبالطبع فالمعرفة قوة أو "سلطة"، إنها سلطة الكلمة القائمة على فكرة، ووفقاً لفرانسيس بيكون الفيلسوف البريطاني "المعرفة قوة"، وهذه القوة لا تقلّ اليوم تأثيراً عن القوى الأخرى، العسكرية والاقتصادية والديبلوماسية



د. عبد الحسين شعبان

حين تداعب يراع كاظم المقدادي

حروفه ويختار كلماته ويرصفها بعضها إلى بعض، ليحكيها جُملاً، فإنه يفعل ذلك بمعاناة ومكابدة، لتخرج عصاره فكره بلغة جميلة سلسلة بانحازة، والفكرة لا تكتمل إلا باللغة، وهو ما يقدمه لنا مثل فاكهة الشتاء، طازجة وشهية، وكأنه يردّد في سرّه، وهو في ذروة أحلامه الباريسية، ما كان يقوله الموسيقار البولوني - الفرنسي شوبان "القلب في باريس والعقل في وارشو"، وهكذا ظلّ عقل المقدادي مشدوداً إلى بغداد، مع أن قلبه ينبض في باريس بطريقة أقرب إلى سمفونية شوبان "المقطوعة الحاملة".

القلب والعقل

وقلب المقدادي يتفاعل مع عقله، تارة بالاتفاق وأخرى بالاختلاف، وهكذا فهما بخصام أليف يتزعلان ويتصالحان، ثم يعودان إلى الاشتباك الودي، وأحياناً يتغلب أحدهما على الآخر طوعاً أو إكراهاً، أما هو فقد ظلّ على مسافة واحدة منهما، يراقب ويرصد ويتدخل أحياناً، تلك هي محنة الإنسان والمثقف والكاتب والإعلامي بشكل خاص، فتمة علاقة حسية دائمة بين قلبه وعقله، وبين لسانه وأذنه، علماً بأن الطريق بينهما قصير، يُفرش ويزدان باللغة، والكلام يمر عبر اللسان، بل "أن مقتل المرء بين فكيه"، كما قالت العرب، وكلّ شيء بما فيه ما يجسّده القلم تعبيراً عما يريد قوله.

واللسان والقلم مثل شفرة المقصلة أو "الحاسة القتالة"، أو حدّ السيف، وكمن من الأدباء والمثقفين، في تاريخنا العربي، قتلهم كلماتهم، مثل بشار بن برد والحلاج والمتنبي، وفي تاريخنا المعاصر، يوسف سلمان يوسف (فهد) ومجد باقر الصدر وفرج فودة ومنصور الكيخيا وجار الله عمر وحسين مروّة ومهدي عامل ومجد محمود ط

الكتابة على جذع نخلة بمعمار حداثوي... مقدمة كتاب كاظم المقدادي

وثانيها - السلطات الثيوقراطية، التي تحاول التشبث باسم الدين لمنع أي رأي حر، وأحياناً باسم الطائفة والطوائف، تمنع الإعلامي أو تحجب رأيه أو تلاحقه بالقانون أو خارجه، لكي لا يقترب من " المحظور"، الذي لا ينبغي الكلام فيه، وسيكون التكفير والتفسيق والردة وغيرها من التهم الجاهزة بانتظاره، لاسيما من جانب المتفذين، ولدينا أمثلة عديدة على هذا الصعيد، لعل أخطرها وأشدها قسوة هو ما عملته داعش من إجرام وتدمير وقتل على الهوية، سواء ضد المسيحيين أو الإيزيديين أو حتى من المسلمين الذي لا يتفقون مع تفسيراتها للنصوص الدينية ولجئها إلى القتل وسيلة لإجبار الآخر التخلي عن معتقداته .

وثالثها - السلطات العشائرية، التي لها قوانينها وأعرافها، وبعضها لا ينسجم مع متطلبات الدولة العصرية، ولعل نقدها أو اتخاذ مواقف مخالفة لها، لاسيما فيما يتعلق بالدغة العشائرية أو الديّة أو الثأر أو الاحترابات غير المبررة، كل ذلك قد يعرض الإعلامي إلى الاستهداف المباشر أو غير المباشر بتواطؤ أكثر من سلطة، بما فيها سلطة الدولة أحياناً أو السلطة الثيوقراطية لاعتبارات مصلحة، وتزداد الصورة قتامة حين تكون العشيرة التي ينتمي إليها طرفاً في النزاع، سواء كانت هي صاحبة الحق في النزاع مع عشيرة أخرى أو أن الأخيرة هي صاحبة الحق، خصوصاً إذا حاول الإعلامي والمثقف الدعوة إلى اللجوء إلى القضاء، بدلاً من اللجوء إلى الأعراف العشائرية لحل المسألة.

ولعل دعوة مثل تلك تعني عدم الاعتراف بمرجعية العشيرة، التي ينبغي أن تخضع لمرجعية الدولة، ولا بد لجميع المرجعيات أن تخضع للدولة، التي هي المرجعية العليا وفوق جميع المرجعيات العشائرية أو الدينية أو المذهبية أو الحزبية أو السياسية أو الجهوية أو المناطقية أو غيرها، فلا يعدد اليوم بالمثل القديم "أنا وأخي على ابن عمي، وأنا وابن عمي على الغريب"، فما بالك حين يقول "أنا وابن عمي والغريب مع القانون والحق والعدل". وتلك وظيفة الإعلامي الحر التنويرية والتغييرية، حين يدعو لتطبيق القانون على الجميع، وحسب مونتسكيو، "فالقانون مثل الموت لا ينبغي أن يستثنى أحداً".

الحلقة 2 في العدد القادم

وبهذا المعنى، فإن كتابه الموسوم "جدل الاتصال"، هو كتاب معرفي تأسيسي في العديد من الآراء الجريئة و الجديدة، مثل كتابه المهم "تصدع السلطة الرابعة"، في محاولة إعادة قراءة لدور الاتصال كشكل من أشكال الإعلام الجديد وغير المسبوق في ظل منجزات الثورة العلمية - التقنية واقتصادات المعرفة والذكاء الاصطناعي.

استخدم المقدادي الإعلام المكتوب والمقروء والإعلام المرئي وأحياناً الإعلام المسموع في مسعا لإثارة الجدل، الذي لا يكف عنه، حتى وإن كاد أن يكلفه حياته، فقد ظلّ يسير على الحافة، لأنه صاحب رأي ومجتهد ومجدد، لذلك تراه مستهدفاً من ذات اليمين وذات الشمال أحياناً وفي الوقت ذاته، لاسيما من أصحاب الأيديولوجيات الشمولية الواحدة الإطلاعية التنشيرية، والذين لا يقبلون بالرأي الآخر، وأحياناً يؤثموه ويحرمونه ويجرمونه، خصوصاً إذا كان تساوياً تشكيكياً بالمعنى الديكارتي، نقدياً رويوياً.

وهكذا، فإن حجب حق التعبير وممارسة شكل من أشكال الإرهاب الفكري، هو عملية لا تخص الإعلامي وصاحب الرأي فحسب، بل المواطن والمتلقي، الذي يريد الحقيقة، تلك التي يخشاها كثيرون، وأحياناً السلطات والمعارضات.

سلطات أربع

في بلدنا يواجه الإعلامي بشكل خاص والمثقف بشكل عام أربع سلطات "علياً"، تحول دون ممارسة حقه في التعبير بحرية، وقد يعرض للخطر حين يقترب منها:

أولها - السلطات الحاكمة، فهو إن انتقد أصحاب القرار أو بعض مواقفهم، اعتبر خصماً وأحياناً عدواً، وتتراوح قائمة اتهاماته في كونه حاقداً أو مشبوهاً أو مدفوعاً من جهة خارجية أو غير ذلك. والمعركة غير متكافئة بالطبع، فهو يمتلك قلمه وصوته ولغته وفكره، ويكاد يكون أعزلاً أمام ما يمتلكه أصحاب القرار، خصوصاً إذا حافظ على استقلاليتته ومهنيته، ولم ينخرط أو يحتمي بإحدى الجهات المتصارعة المؤتلفة والمختلفة، فما بالك حين تكون قوى سرية ومنظمات مسلحة خارج القانون، تقف خلف أصحاب القرار، وهذه تكون أحياناً جاهزة للقيام بما يتطلب منها دون أي تفكير، خصوصاً حين يكون السلاح بيدها دون رادع من قانون أو دين أو أخلاق.

واستمر بالقرب من الرؤساء الذين وصلوا إلى البيت الأبيض لخدمة المجمع الصناعي - الحربي، وضم نخبة من الخبراء الذين احتلوا مناصب عليا في الإدارات الأمريكية المتعاقبة، ومنهم **كيسنجر** و**بريجنسكي** و**مادلين أولبرايت** و**ستيفن هادلي** و**كونداليزا رايس** وغيرهم.

نحات الكلمات

المقدادي لا يكتب بقلمه، ولا ينحت كلماته فقط، بل يعجنها بلغة تعبر عن الروح ويدورها بالإحساس والخيال والجمال، لأنه يدرك أن الصحافي هو "مؤرخ اللحظة" حسب "البير كامو"، ولم تعد الصحافة هي "السلطة الرابعة" و"صاحبة الجلالة" فحسب، إنها في مصاف السلطة الأولى، وأنه دعا إلى تأسيس سلطة خامسة.

تستطيع كمتابع ومعني بدراسة وتحليل النصوص، أن تلحظ ثمة نكهة خاصة للمفردة المقدادية، ففيها هارموني وموسيقية وانسيابية وابتكار، فهو من الصحافيين الذين حاولوا كسر الجمود والصنمية والخروج عن اللغة التي ظلت تحكم صحافة الأحزاب والسلطات، سواء بالمنهج أو بالأسلوب، ناهيك عن المفردة، وعلى الرغم من سيادة الأيديولوجيا في صحافة الثمانينيات وما قبلها، إلا أنه كان إلى جانب صحافة الخبر والمعلومة والمعرفة والحكمة، تلك التي تعززت لاحقاً بكتابه "جدل الاتصال"، في محاولة لاستقراء الزمن الحقيقي، والمقصود بذلك الزمن الذي أخذ يسير فيه الإعلام والاتصال والتواصل والمواصلات، بسرعة أقرب إلى سرعة الضوء.

وإذا كان الاتصال قديماً قدم الإنسان، فإن نظريات الاتصال الحديثة تعتبر أن كل إنسان يمارس نشاطاً اتصالياً، سواء في المنزل أو الشارع أو العمل أو الجامعة، وبالتالي فإن الاتصال كعملية تتضمن المشاركة والتفاهم حول فكرة أو اتجاه أو سلوك أو فعل أو إحساس ما.

وهناك أنواع من الاتصال بعضها **اتصال لفظي** وبعضها **غير لفظي** (الإشارة، الحركة، الأشياء)، مثلما هناك **اتصال شخصي** (هاتف، بريدي، إنترنت، وغيره)، و**اتصال جماهري** تقوم به وسائل الإعلام مثل (الصحف، الإذاعة، التلفزيون، السينما، الإنترنت، الموبايل... إلخ).

حوار... بين جدلية المكان والزمان



د. عدنان الظاهر

عودة المغول

1- أفقُ الشرق الرازح تحت القيد القسري
جاءت رايث الغازين أكفأ ورؤوسا
تحمّلها الخيل السود وحدّ السيف التتري
ضدّ قلوب المدّ البحري ..
إرفع عينيك لسمت قتيل بالقهر
هذي امرأة تكلّي جاءت تسعى فزعي
أنّ تمسح بالراس المنفوش وبالصدر أصابع
أقدام جُرد
كالشوك المغسول بأعصاب الصبر الصفر
إرفع عينيك فياب القديس مشوشة الألوان
وسيدنا عيسى
يفترش الحيطان ويأمر موتاها أن تمشي
إلى أين ؟
تبقى تمشي
إلى أين ؟
تمشي تمشي حتى آخر مسمار في النعش
المبني من قش

2- إشرب نخب النهرين أنيسي نوح الفلك
يصبّان بخجان العرب الباقية الأخرى مذ ما
بعد الطوفان
إشرب نخب الأحياء الموتى
ما زال الحلاج يُناجي بغداد وراء السور
حسير الرأس
يُذيب حشاشته وجداً صوفي التوحيد حلوي
الأيمان
يقراً في القرآن الآيات ويختمها بالإسراء

3- أقسم بالنجم إذا يهوي
في وجدان امرأة زرقاء العينين
خاضت لجنه ملكات سبائات يتقدمهن الطير
الملكي الرأس
بريد شعوب لا تعبد إلا فرص الشمس
بلفيس هوت أبراجك في أعلى السدّ أعدّي
الواح البردي
فلكاً مشحوناً بالصدّ
وخذي هارون وزيراً
وسليمان ملك الجن يقود الريح تجاه القدس
القبور !

4- أقرأ في يوم النحس كتاباً
في النحو العربي أرى شبحاً مقلوب الرأس
أرى (الشداد العبسي) ذبيحاً مكسور القوس
هشيم الثرس
مفتوح العين يُحدّق شرراً في أسراب الغربان
:

ألا تبتأ لبني عيس !
خفّف عنك دموع الموتى والسوط الطاغي
بالعذر
وتحمّل فرقة أحباب ودعت ومن ثمّ نسيبت
نضئ ظلام بيوت صامت في شهر حرام

5- أسمع طفلاً في الوادي يُنادي أجداداً صيدا
وسيف العرب المسلول يُطهر ما بين النهرين
أمير البر أمير البحر هناك غلام
يتقلّب في اللوعة طيراً مجروحاً تحت التعذيب
الوحشي
أن يتبرأ من أصل في الأهل
حتى مرّت ...
عزبات الشجن مُحملة بالسكر والملح على
أنضر جسم يتلوى
والراية يحملها نذل أفعى وجبان
إشرب شراب الإسكندر حتى خارت بابل
سكرى
سكرت روما حرّقا.



الحرب في القدس

1- الأقصى فحّ يتلظى جنباً جنباً
يدع الدنيا تتساقط أقماراً
يحرّق ما فيها طلقاً نارياً
الساحة ميدان قتال صار
مدن تزلزل زلزالاً
الحارس في " القبة " مقطوع الرأس
تسال عما يجري
من يسبح ضدّ التتار
من يوفد في عيد نيراسا
أو يحمل إكليلاً - قداسا
هل يقرع عيسى أجراسا ؟
لا من يسمع تغريداً أو ضرباً في طبل.

2- النوء غريب الأطوار
يعلو حيناً يهدأ أحياناً
يترك أمري لمحطات التفسير القسري
لولاها ما كنت سوايا
ما سرّت على أضواء الدرب كأعمى
أنتز لا طيب يُجدي لا ساحات التحرير
أقضي فيها من عمري وطراً
ما أسرع مجراها خطأ
يتقصّى فجراً نورانياً
ينبرأ منها بيضاً سوداً
والساعة ألفت مرساناً
لا موج البحر ولا نور النجم يخفّف وطأة
شكواها
دعها ...
الشأن خطير.

3- تبتأ تبتأ
للحرب تقض مضاجع أحبابي في القدس
يحترق اليابس والأخضر فيها غوداً غوداً
طرق تتمدّد فيها عجلات لدروع الموت
الفولاذي
تتكسر أحجاراً
الصوت المتفرد إطلاق النار العشوائي
يسقط من يسقط فيها
تخترق الأنوار السبعة ظلاً ظلاً
أتر لي فيها
يسألني ما أنت ؟
جنّت فلسطين لأني أسعى للأقصى معراجاً
الأقصى أدنى متي أشواطاً
شمعة أشباح تمشي في ظلي.

4- القوّة خبلى بالكون المسكون عفاريتنا :
هاروت وماروت وديك ديوك ملوك الجن
تتقاسم أكفان القتلى نصفاً - نصفاً
هذا .. أو هذا
يافا .. أو حيفا ؟
لا تطرق باباً
مشرعة لهبوب جهات الريح القصى
إيّاك وتسريب الأنباء
العممة في الشدة أولى
تصرخ عشوائياً ها ها ها
تنظر بالعين اليسرى شرراً
إيه يا دنيا
أكلتني مشوياً - مقلّياً
باعنتي للربع الخالي مُلكاً صرّفاً
هل من يُحيي الموتى
أو ينفخ في [الصخرة] روحاً ؟

منصور البكري الإنسان رحل بهدوء إلى السّلام الأبديّ ، لكن إبداعه الفنّي سيخلّد



منصور البكري

ولد في 19 يناير 1956 - رحل يوم الخميس 4 نوفمبر - تشرين الثاني 2021

"صوت الصعاليك" تنشر رسوم كاريكاتير للفنان الراحل ((منصور البكري)) قام برسمها في زمن ((وباء الكورونا)) ووضعها بملف خاص للنشر في الصفحة الفنية التي كان يشرف على تحريرها في "صوت الصعاليك" منذ إصدار عددها الأول في 1 يناير 2021...

Zuhair Aljezairy, iraqi writer and journalist

الرسم في زمن الكورونا، الأستاذ زهير الجزائري، أقلام رصاص بدرجات (H3,HB,B8) على ورق قياس 21x29 سنتيمر، من أعماله 2021، زهير الجزائري كاتب وشاعر وصحفي عراقي محترف يعتبر من رواد الصحافة في العراق، انتاجه غزير يعالج به كل شؤون الشعب السياسية منها والاجتماعية والثقافية وهو من جيل الستينات وواكب شعراء وكتاب وفنانين عراقيين مهمين وجمعتهم صحبة قوية استمرت لعقود.. بورترية الاستاذ زهير الجزائري كان فيها خطأ لم ينتبه اليه أحد هههههه لاحتوا الفارق بين اللوحتين الأولى نسيت أرسم قاعدة الكأس والثانية صلخت الرسم وهذه أول مرة في حياتي تفوتني شغلة!!! وهذه الحادثة تذكرني بأحدى أغلفة مجلتي الأولى التي رسمها الفنان القدير طالب مكي حينما رسم فارس على الحصان يصارع الوحش فنسي استاذنا طالب أن يسمح ساق الحصان الخامس الذي نسيه صدفه وليس بالقصد والمضحك بالموضوع ان كل الذين شاهدوا العمل لم ينتبهوا لهذا الخطأ وطبع العدد وتوزع وبقي الخطأ لعقود من الزمن تحياتي لكم أحبائي ... أخوكم منصور البكري



الكاريكاتير البغدادي

مختارات هذا العدد - 01 مارس 2024

